



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: فرح جميلة

الميدان: لغة وأدب عربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: تعليمية اللغات



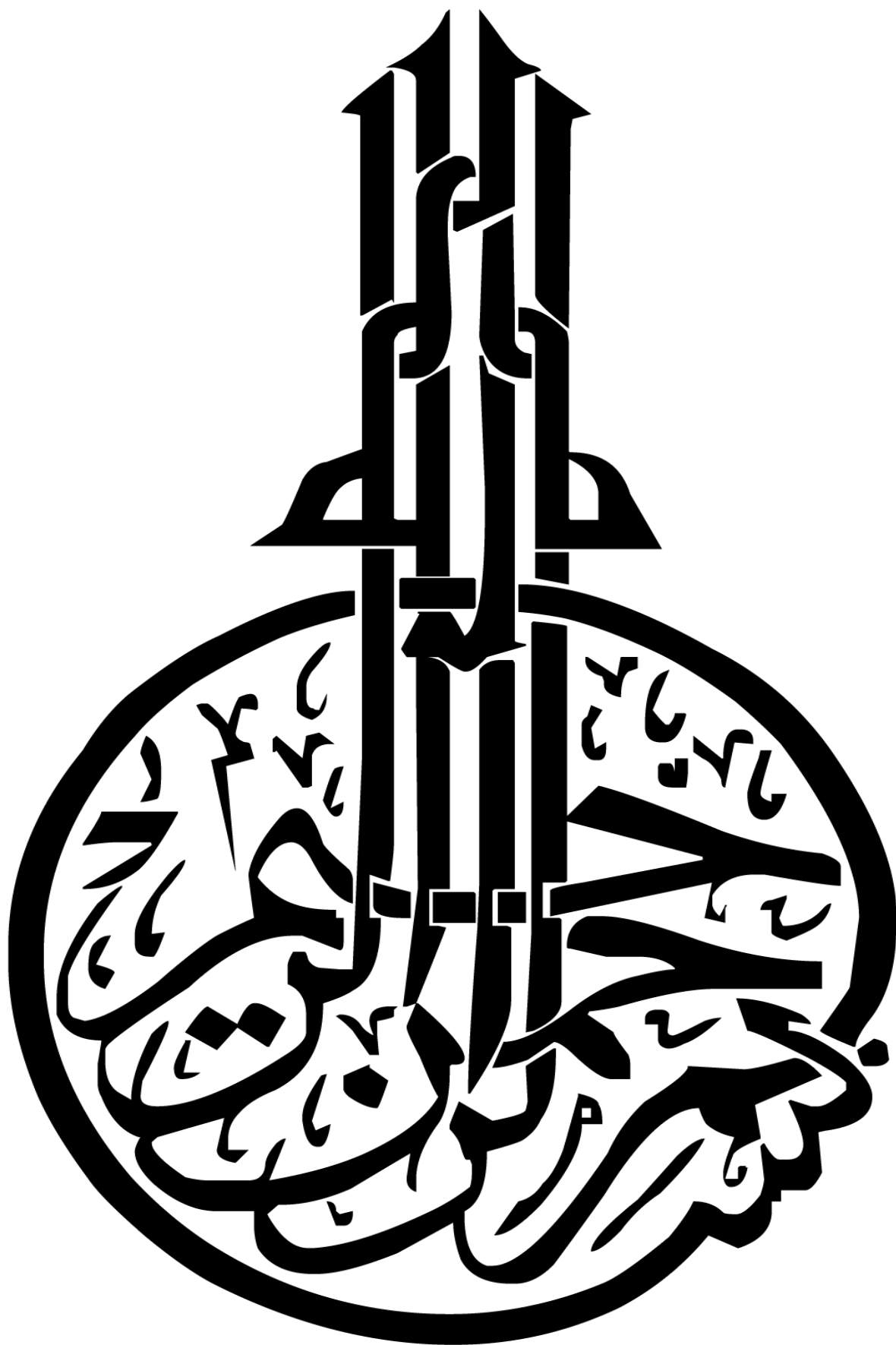
تعليم مهارات الإرسال في ظل المقاربة النصية

الطور الثالث من التعليم الابتدائي - أنموذجا -

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
نصيرة بن منصور	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ميلود رحمون	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
محمود طلحة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ / الموافق: 2021/2022 م



كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى (فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت

علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

سورة النمل الآية 19

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

وليس أحق بالشكر من الله تعالى الذي بلطفه وبحوله ما كان لي أن أخط كلمة، فأحمده

حمداً

كثيراً لأنه سهل لي المبتغى وأعانني على إتمام هذا العمل وهون علي المتاعب.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف السيد ميلود رحمون الذي لم يبخل علي

بمساعدته

وتوجيهاته القيمة طوال فترة البحث فجزاه الله عنى خيراً وأطال الله عمره.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كل من أعانني على إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر

مدير ابتدائية بلخ محمد وكل معلمي السنة الخامسة ابتدائي.

وإلى كافة أساتذة اللغة العربية وآدابها بجامعة عمار ثليجي الأنواط على

المساعدة المعنوية والمعرفية التي قدموها لي

الأهداء

بعد الحمد لله العليّ القدير، والثناء على جلاله، نصلي ونسلم على خير خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

أهدي هذا العمل إلى وطني العزيز: الجزائر الصاعدة بأهلها موطن الشهداء بلد المليون ونصف مليون
شهميد.

إلى التي حملتني وهنا على وهن، وربتني على الصفات والأخلاق الحميدة حبيبتي أمي أدامها الله وأطال
فهي عمرها.

إلى من ألهمني روح القوة والمثابرة وعلمني معنى التحدي أبي الغالي حفظه الله.

إلى بركة البيت وبسنتها جدي وجدتي أطال الله فني عمرهما.

إلى من رسمتهن كالجوريات يطفن حولي ويمسحن دموعي، إلى الشموع المضيئة أخواتي: خولة، هاريا.

إلى قرة عيني وبهجة سروري، إلى زهور حياتي إخوتي: عبد الرزاق، خالد.

إلى اللواتي أثلجن صدري بحبهن خالاتي وعماتي، إلى أخوالي وأعمامي حفظهم الله

إلى الكتاكيت الصغار: محمد، إسحاق، سندس، سلسبيل.

وإلى كل من لمن معزة خاصة في قلبي وأجد فيهن الصداقة والوفاء، رميضاء، فاطمة، سهام، شيماء،
عفاف، حبيبة، ناجية.

فرح جميلة

حققت حقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد أما بعد:

اللغة العربية أشرف اللغات وأعلاها منزلة وأعظمها مكانة، لأنها اللغة التي شرفها الله وحفظها بنزول القرآن الكريم بها.

فخدمة اللغة العربية وتمكينها في نفوس وعقول أبنائها مسؤولية كل أفراد الأمة الناطقة بها عامةً والباحثين والدارسين خاصةً، باعتبارها أداة تفكير وتعبير عن التراث وثقافة الأمة وحضارتها، فهي جسر لعبور مختلف العلوم والمعارف خاصة في مجال التربية والتعليم، وقد عمدت الجزائر إلى إصلاح المناهج التربوية، من أجل الرقي بالمحصول التعليمي للوصول إلى الأهداف المرجوة، إذ تمثل ذلك الإصلاح والتجديد إلى ضرورة إدراج المقاربات الحديثة كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

ونظراً للأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في تعليم مهارات اللغة العربية وتحقيقها من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، أردت أن أتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل واخترت له العنوان التالي "تعليم مهارات الإرسال في ظل المقاربة النصية الطور الثالث من التعليم الابتدائي-أمودجا-".

ومما لا شك فيه أن كل دراسة هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة، ومن بين هذه الدراسات السابقة التي تمكنت من الاطلاع عليها أجد دراسة ميلود رحمون بعنوان "فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي، الطور الثالث الابتدائي أمودجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2018.2019، وكذا دراسة الطالبة سلامى أسماء بعنوان "تعليمية نشاط التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي عينة(جامعة قاصدي مرباح ورقلة-2013-2014) لنيل شهادة الماستر.

ومن بين الأسباب التي أدت بي لاختيار هذا الموضوع:

-رغبتي في أن يكون بحثي في مجال تعليمية اللغة، حتى تكون لديّ فكرة حول طبيعة المواد التي سأقوم بتدريسها والتعرف على الصعوبات التي تواجهني في حياتي المهنية كمعلمة وخاصةً أنني مقبل على ميدان التعليم.

- كذلك الوقوف على واقع تطبيق هذه المقاربة في كتاب الجيل الثاني.

ويتمحور هذا البحث حول الإشكالية التالية:

- دور المقاربة النصية في تعليم مهارتي التحدث والكتابة في الطور الثالث من التعليم الابتدائي؟
وتتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:
- كيف تتم طريقة تدريس نشاط التعبير بشقيه (الشفوي والكتابي)؟
- ما مدى انعكاس تطبيق هذه المقاربة على المتعلمين؟
- هل الاعتماد على المقاربة النصية يحقق الكفاءة الختامية الموجودة في التعبير؟
أما فيما يخص المنهج المتبع، فقد التزمت في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي لأنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة بالإضافة إلى الإحصاء.
- وبما أن كل بحث يقوم على هدف علمي فالهدف من بحثي هنا هو:
إلقاء الضوء على واقع تعليم مهارتي التحدث والكتابة في التعليم الابتدائي وفق الطريقة الحديثة والمبنية على المقاربة النصية وذلك من خلال دراسة تقديم هذه الحصص.
ومعرفة مدى تحقق أهداف المنهاج.
- وقد تم تصميم خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تحوي نتائج هذا البحث على النحو التالي:
- مقدمة يليها مدخل عرفت فيه مصطلحات العنوان: التعليم، المهارة، النص، النصية، المقاربة النصية، مهارات الإرسال إسهام اللسانيات النصية في نشأة المقاربة النصية.
- والفصل الأول: جانب نظري للدراسة بعنوان: "مفاهيم نظرية لمهارتي الإرسال "التحدث والكتابة" وتضمن النقاط التالية:
- أولا التحدث تعريفه ومهاراته وأهميته وأنواعه: وتناولت فيه:
- تعريف التحدث، أهمية التحدث، مهارات التحدث، أنواع التحدث، أهداف تعليم مهارة التحدث عمليات حدوث مهارة التحدث.
- ثانيا الكتابة تعريفها، أنواعها وأساليب تنميتها: وتناولت في هذا الفصل مايلي:
- 1- تعريف الكتابة، أهمية الكتابة، مهارات الكتابة، أنواع الكتابة، أهداف الكتابة أساليب تنمية مهارة الكتابة.

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي للدراسة بعنوان: "مهارات الارسال دراسة ميدانية في الطور الثالث من التعليم الابتدائي" وفيه معلومات الدراسة والعينة والزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية في الطور الثالث ابتدائي وكذلك طريقة سير حصص التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، وعرض النتائج وتحليلها والتعليق عليها، والتي كانت بمدرسة ابتدائية " جليخ محمد " ببلدية تاويالة ولاية الأغواط، وذلك خلال الموسم الدراسي 2021-2022.

وأُنهِت بحثي بخاتمة تطرقت فيها لأهم نتائج البحث، تليها ملخص له باللغتين العربية والانجليزية. ومن أهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث هي:

أساليب تدريس اللغة العربية لراتب قاسم عاشور.

مبادئ في اللسانيات لحولة طالب الابراهيمى.

مدخل لعلم النص لمحمد الأخضر صبيحي.

المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها وصعوباتها لرشدي أحمد طعيمة.

استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق فراس السليتي.

مهارات التحدث العملية والأداء لماهر شعبان عبد الباري.

وكأي بحث لا بد فيه من صعوبات وعراقيل كانت منها:

-عدم تمكني من استرجاع بعض الاستبيانات الموزعة على بعض الأساتذة.

-وكذلك أن نشاط التعبير الشفهي والكتابي لا يؤخذ إلا مرة في الأسبوع مما زاد الأمر تعقيداً بحيث أنه في الحصّة الواحدة يعبر أربع أو خمس تلاميذ على الأكثر.

ولا يسعني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل السيد " ميلود رحمون " على صبره معي في إنجاز هذا العمل، وتوجيهاته ونصائحه القيمة، كما أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه وصفته.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

الأغواط في 2022/06/28

الطالبة: فرح جميلة

مداخل

تمهيد

إن العلم والتعليم هما الحاجة الأسمى للبشرية، فهو المحرك الأساسي في تطور الحضارات ومحور قياس تطور وثق المجتمعات وبه تزدهر الأمم، والتعليم عملية تيسير التعلم أي اكتساب المعرفة والمهارات والمبادئ والمعتقدات والعادات.

1- تعريف التعليم : في هذا الصدد سأتطرق إلى تعريف التعليم في اللغة والاصطلاح.

1-1- تعريف التعليم لغة: جاء في مختار الصحاح لأبو بكر الرازي في مادة "علم" "(العَلْمُ) بفتحين (العَلَامَةُ) وهو أيضا الجَبَلُ، و (عَلِمْتُ) الثوب والراية، وعلم الشيء بالكسر يَعْلَمُهُ (عِلْمًا) عرفه، ورجل (عَلَامَةٌ) أي (عَالِمٌ) جدا والهاء للمبالغة، و (استَعَلَمْتُ) الخبر (فَأَعْلَمْتُ) إياه، و (أَعْلَمْتُ) الفارس جعل لنفسه (عَلَامَةً) الشجعان، و (عَلَّمْتُ) الشيء (تَعَلَّمْتُ) فتَعَلَّمْتُ، وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعدية، ويقال أيضا (تَعَلَّمْتُ) بمعنى اعْلَمْتُ" ¹.

1-2 - تعريف التعليم اصطلاحا: لمصطلح التعليم تعاريف كثيرة ومتعددة أذكر منها ما يلي:

"التعليم بمفهومه العام، هو نوع من الاتصال المنظم المستمر بين المعلم والتلميذ غايته إحداث تعلم، وهو بهذا المفهوم لا يتم من خلال تفاعل نشاط مشترك بينهما، ويحدث غالبا في حجرة الصف وعن طريقه يتحقق توجيه سلوك المتعلم، أي أن التعليم عملية يتم فيها تنظيم بيئة التلميذ لمساعدته على تعلم سلوك معين ضمن شروط خاصة، وهي عملية فنية غايتها تزويد المتعلم بالخبرات العملية والعلمية بأفضل الطرائق" ².

ويعرف التعليم أيضا بأنه "عملية التدريس الموزع والهادف والمنظم، والممتدة لفترة زمنية طويلة" ³.

¹ محمد أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، مادة علم، ط 1، 1988، ص 189.

² علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2010، ص 17.

³ علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء، القاهرة، 2004، ص 49.

يُميز هذا التعريف بين عملية التعليم المقصودة والمنظمة والتي تسمى تعليماً وبين تلك العمليات العابرة غير المقصودة وغير المنظمة التي تمارسها العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالمراكز الثقافية،... وغيرها ويشترط هذا التعريف أن تكون المدة الزمنية كافية وممتدة.

2- تعريف المهارة: لكل فرد قدرات ومهارات مختلفة تميزه عن الآخرين، وقد ساهم العلماء في دراسة المهارة وطرق اكتسابها، ومن خلال ذلك تطرقت في هذا العنصر للمفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهارة.

2-1- تعريف المهارة لغة: لقد حاول العديد من العلماء والباحثين باختلاف توجهاتهم الفكرية إعطاء تعريف محدد للمهارة:

ذكرها الفيروز أبادي في مادة (مهر): "من مهر فهو ماهر، والماهر أي الحاذق في كل شيء"¹. ورد في معجم مختار الصحاح "مهارة من المهر الصّدق وقد مهر المرأة من باب قطع وأمهرها أيضاً، والمهارة بالفتح الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح والمهر ولد الفرس والجمع أمهار ومهار"².

فالملاحظ هنا هو أن المهارة بصفة عامة وسيلة أساسية للإبلاغ والإفهام وحسن التدبير، وخاصة مهارة القراءة، فليس الغاية هي القراءة وحسب، وإنما امتلاك المهارة التي تمكن القارئ من الفهم الصحيح وإتقان المقروء وتمثله.

2-2- تعريف المهارة اصطلاحاً: المهارة لا تبعد كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها:

"نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين"³.

¹ الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1410، ص 478.

² - محمد أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص 266.

³ - ينظر: السيد محمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشارق للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، ، 2002، ص

ويعرفها مان mun بأنها " تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي"¹.

ويعرفها good "بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"². من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المهارة هي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، أي أن المتعلم يستطيع فعل شيء أو أمر ما بدقة وإتقان ويكون ذلك حسب قدرته التعليمية.

وأما المهارة اللغوية فهي:

" إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرن، والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا ومعجما وصرفا ونحو، ودلالة وأسلوبا، بحيث إذا أتقن الممارس للغة هذه المستويات بنية وتركيبا ودلالة وأسلوبا على جهة الإحكام يسمى ماهرا باللغة"³.

تشير التعاريف السابقة إلى أن المهارة اللغوية تتحقق بالاستخدام اللغوي الصحيح والأداء اللغوي الجيد إرسالا واستقبالا وممارسة وإنشاء وتلقيا، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة الطالب المتعلم للغة: استماعا، وتحديثا، وقراءة وكتابة.

3-تعريف المقاربة النصية : يتكون هذا المصطلح من كلمتين المقاربة والنص.

3-1-تعريف المقاربة لغة: يرجع مدلول مصطلح مقاربة في اللغة إلى الدنو والاقتراب مع السداد وملازمة الحق فنقول: " قاربه مقاربة، دانه، حادثه، بكلام حسن، في الأمر ترك الغلو وقصد السداد والصدق"⁴.

¹ -نقلا عن : رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص29-30.

²-المرجع نفسه ص 30.

³ - ليلي سهيل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص241.

⁴لويس معلوف، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، (مادة قرب)، ط18، ص582.

3-2- تعريف المقاربة اصطلاحاً: يقابلها المصطلح الأجنبي APPROCHE وتعني:

"تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة واستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال"¹.

ويقصد بها أيضاً "الكيفية العامة، أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة)، والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية، وبيداغوجية واضحة"².

وعليه فالمقاربة تعني التقارب بين الأنشطة التعليمية ويكون هذا تنفيذاً لخطة مسطرة من أجل بلوغ غايات وأهداف مرجوة من هذا التقارب.

4- تعريف النص:

للنص سمة جوهرية تميزه عن البحوث الأخرى تكمن فيما أطلق عليه بالتداخل المعرفي، ذلك أن يعتبر نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص، لذا اتسع مفهوم هذا المصطلح وتشعبت حلقاته والمنابع التي استقى منها مفاهيمه وتصورات، وفيما يلي سأحاول إبراز بعض التعريفات له:

4-1- تعريف النص لغة: لكلمة نص في المعاجم والكتب اللغوية دلالات كثيرة ومتعددة، سنكتفي

منها بذكر ما يخدم هدفنا، وهو المتمثل في الوقوف على معنى النص بالمفهوم الحديث لهذا المصطلح. جاء في "لسان العرب" لابن منظور أن المادة اللغوية (ن ص ص) "تعني رفعة الشيء نص الحديث ينصه نصاً رفعة، وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند...، والنص والنصيص: السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشيء

¹ حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص11.

² ينظر: ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي، الطور الثالث الابتدائي أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2019/2018، ص257.

رفقا ومنه منصة العروس، وأصل النص أقصى الشيء وغايته، ونص الرجل نصا إذا سألته عن شيء حتى يستقصي ما عنده ونص كل شيء منتهاه... قال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ومنه قيل نصت الرجل في مشيه: اهتز منتصبا، وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام"¹.

كما ورد مفهوم النص في معجم مقاييس اللغة لابن فارس كما يلي:

نص: "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء، منه قولهم نص الحديث إلى فلان "رفعه إليه" والنص في السير أرفعه.

يقال نصت ناقتي، وسير نص ونصيص، ومنصة العروس منه أيضا وبات فلان منتصا على بعيره أي منتصبا"².

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن المعنى اللغوي للنص يدور حول: الرفع والإظهار وجعل بعض الشيء أقصاه ومنتهاه، والتحريك والبيان والإسناد والإثبات والترتيب.

4-2- تعريف النص اصطلاحا: للنص تعاريف ومفاهيم متنوعة ومتعددة، لا يمكن احصاؤها، وعليه سأعمل على إدراج مجموعة من التعاريف وهي:

"النص منتج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا لألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية"³.

تعريف آخر:

"النص وحدة لغوية مهيكلية STRUCTUREE، بحيث تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة، وهذا ما يجعل من النص كلا مترابطا منسجما"⁴.

¹ - ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، مجلد 7، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (ن- ص- ص)، ط 1، 2003 ص 109.

² - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 5، دار الفكر، مصر، مادة (ن ص)، ط 2، 1979م، ص 356-357.

³ - خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006، ص 169.

⁴ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، د ط، د س، ص 80.

أما النص من خلال الوثائق التربوية للطور الثالث من التعليم الابتدائي فلم نجد له تعريفا صريحا إلا ما ورد في مقدمة كتاب التلميذ، باعتباره (النص) " محور كل التعلّمات وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة"¹.

ومنّه يمكن القول ان النص مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، وتظهر مجموعة من الظواهر والقواعد اللغوية المختلفة، ويكون مصاغاً انطلاقاً من أسس وقواعد معينة.

تعريف النصية: النصية في دراسات علم اللغة والأدب هي الخاصية التي تشكل بيها الجمل المتتابعة نصاً مترابطاً، وفيما يلي سأدرج بعض التعاريف لمصطلح النصية.

"هي المقومات التي يتميز من خلالها النص عن اللانص، كما أنّها تمثل المباحث الأساسية للسانيات النص"².

تعريف آخر: "هي مجموعة المعايير والشروط التي يعتبر وجودها أساساً مشروعاً لإيجاد النصوص"³. من خلال ما عرضناه من المفاهيم السابقة للمقاربة والنص والنصية، فإننا نخلص إلى تعريف اصطلاحي شامل للمقاربة النصية وهو:

"اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد بالنظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شموليته حيث يتخذ النص محورا أساسيا تنبني حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات، الصوتية والصرفية والدلالية"⁴.

من خلال هذه التعاريف نستنتج بأن النص بنوعيه المنطوق والمكتوب من أهم المرتكزات الأساسية التي تنبني عليها هذه المقاربة فهو محور العملية التعليمية التي يتم من خلالها تعليم المهارات الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

¹ - ينظر: شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للطباعة والمطبوعات المدرسية، 2013/2012، ص 25.

² محمد الأخضر الصبيحي، مرجع سابق، ص 81.

³ إسهام المقاربة النصية في تحقيق المهارات التعليمية، كتاب السنة الثانية ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص دراسات لغوية، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2016-2017، ص 11.

⁴ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة تعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص 5.

إن المقاربة النصية في بناء مناهج اللغة العربية وتدرّيس أنشطتها المختلفة تعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، فهو المنطلق في تدرّيسها وهو الأساس في تحقيق الكفاءات: فهم المقروء والمسموع والتعبير الشفوي والكتابي، لأن النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها بوضوح كل المستويات اللغوية (صوتية نحوية، دلالية) كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية (المقاسية الثقافية والاجتماعية)، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

5- إسهام اللسانيات النصية في نشأة المقاربة النصية: مما لا شك فيه، أن أي حقل معرفي جديد يستوجب أن تتطّفر فيه الجهود وتتفرع الرؤى والأفكار، لكي يبلغ درجة معينة من التميز والاكتمال، وبذلك يخلق حيزاً يمهد لولادة علوم أخرى، وهذا هو الحال بالنسبة إلى اللسانيات النصية التي لها الدور الكبير في ولادة المقاربة النصية في المجال البيداغوجي التعليمي، وبهذا نتناول في هذا الفرع الملكة النصية أولاً والاتساق ثانياً والانسجام ثالثاً.

بداية، ينبغي الاعتراف بأن اللسانيات النصية كانت فتحاً كبيراً، كسرت القيود عن البحث اللساني، وسمحت له بالخروج من دائرة الجملة والانفتاح على النص بالولوج في مضمونه، وهذا عبر التمعن في السمات الداخلية للأبنية النصية.

يقول الألماني روك rook في هذا الصدد: "أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئاً فشيئاً مكانة هامة في النقاش العلمي السنوات الأخيرة، لا يمكن اليوم أن نعدّها مكتملاً ضرورياً للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل بل تحاول اللسانيات النصية بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير، لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص (نص مكتوب عادة ما يأخذ شكل منتج مطبوع) بل ينبغي أن ندرج في مفهوم النص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها"¹.

¹ - خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص167.

وعليه فاللسانيات النصية مجهود جبار لإعادة النظر في الأفكار التقليدية التي سادت من قبل، لأنها نظرت إلى النص من زاوية أنه بنية كلية، تدرس في حيزها الشمولي بالنظر إلى المضمون، ولذلك يرجع الفضل إليها في ولادة المقاربة النصية التي تعتبر مقاربة معترفاً بها في المنظومة التربوية بشكل عام، والوحدة البيداغوجية بشكل خاص، فمبدأ المقاربة النصية يقوم على اتخاذ النص محوراً لكل التعليمات، حيث تدور حوله مختلف الأنشطة من قراءة وكتابة ومطالعة... وهذا من شأنه أن يؤكد على أن المقاربة النصية تستوجب مبدأ الترابط، بدليل ما تمتاز به النصوص من تلاحم وانسجام لبلورة المضمون التربوي، زيادة على هذا، فالمملكة النصية والاتساق والانسجام لها دوراً محورياً في تسهيل عملية إدراك النصوص المتلاحمة وفهمها في إنتاج النص بشكل عام، وفيما يلي سأبين هذه المفاهيم بالشرح.

5-1-1- الملكة النصية: **competence textuelle**:

يشير جان ميشال آدم J.M.Adam إلى أنه لتداول النصوص في المجتمع ينبغي أن يتوفر لدى المتكلمين ملكة نصية تجعلهم قادرين على فهم (إدراك) و إحداث كلامية نصية وكذلك على إنتاجها.

ومن هنا نفهم، وتؤكد لدينا ضرورة توسيع دائرة الملكة اللغوية لتشمل كل القدرات التبليغية التي تجعل منا متكلمين فاعلين، وهي بالطبع تشمل:

5-1-1-1- ملكة نصية عامة: تسمح بإدراك نصوص متسقة ومترابطة وإنتاجها كذلك.

5-1-1-1- ملكة نصية خاصة: تسمح بإدراك مقاطع نصية على أنها سردية أو وصفية أو حجاجية... وإنتاج مقاطع أخرى على منوالها¹.

5-2- الاتساق **cohesion**:

إحتل مصطلح الاتساق مكانة بارزة عند علماء النص، لكونه أحد العناصر التي تعمل على ربط النص وضبطه، وباعتباره كذلك يمثل شرطاً أساسياً في أي بنية نصية.

¹-خولة طالب الابراهيمي، مرجع سابق، ص 169.

يعد الاتساق ذلك التماسك القائم بين الأجزاء المشكلة للنص، وقد تناول هاليداي halliday ورقية حسن R.Hassan في كتابهما المعنون: الاتساق في اللغة الإنجليزية مفهوم الاتساق، ويقصدان به الطريقة التي يترابط بها النص، أي الخصائص النحوية التي تجعل من عينة لغوية نصاً، كما يعد الاتساق في نظرها شرطاً هاماً لا يمكن إغفاله لتحديد الطريقة التي نحكم بها على ما هو نص وما ليس بنص.

ومن جهة أخرى يعتبر الاتساق من بين المعايير السبعة التي اقترحتها دريسل DRESELLE و "دي بوغرانند D.Beaugrande" ليكتسب النص سمة النصية، فالاتساق يتعلق بمادة النص وبنيته، وبالعلاقات النحوية للعبارة اللغوية، كالحذف والوصل، واعتماد الضمائر والتوازي، حيث تساهم هذه العناصر في استمراريته وثبوته، وتظهر البنية النصية من خلاله مترابطة ومتجانسة.¹

5-3- الانسجام coherence:

يعتبر الانسجام من المفاهيم الكلاسيكية التي تناولتها البلاغة القديمة، غير أنها لم تنظر إليه على أنه وحدة تساهم في تشكيل النص، أضف إلى هذا أن هاليداي نوه بأن الانسجام إنما يكون برصد العناصر اللغوية التي تشير إلى هذا الالتحام بين أجزاء النص. وبالنسبة إليه فإن انسجام النص واتساقه لا ينفيان وجود عناصر متباينة فيه، بل إن هذا التباين من الأمور التي تؤكد على انسجام النص واتساقه، لأنها ترتبط فيما بينها بعنصر التكرار.²

ومنه فالانسجام خاصية مرتبطة بنظام التماسك داخل النص، سواء أكان مكتوباً أم شفويّاً، ويتجلى هذا الانسجام في العناصر الجزئية التي تترايط لتشكيل بنية كلية.

ومن خلال هذا العرض نستنتج أن المقاربة النصية تركز بشكل أساسي على وتدين رئيسين هما الاتساق والانسجام في النص، لأن لكل بنية نصية بناء ومحتوى يميزها عن غيرها من النصوص، وينتج

¹-حمادي صمود، مقالات في تحليل الخطاب، منشورات كلية الآداب والفنون الإنسانية، دمشق، 2008، ص66.

²-فريدة موساوي، المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2010، ص7.

هذا البناء من العلاقات المتناسقة والمتلاحمة على مستوى الدلالة والمضمون من الحرف إلى الكلمة إلى الجملة إلى السياق إلى النص.

6-تعريف مهارات الإرسال: تتنوع فنون اللغة العربية لتشمل مهارات إنتاجية، ومهارات إستقبالية وفيما يلي سأطرق لتعريف كلاً منهما¹.

6-1-مهارات الإرسال (الإنتاج اللغوي): "هي مجمل المهارات اللغوية التي تتصل بقدرة الطالب على صياغة منتج لغوي من خلال التحدث أو الكتابة".

6-2-مهارات الاستقبال: "هي قدرة الطالب على تملك مهارات تلقي المعلومة عن طريق الاستماع أو القراءة".

ومنه نستطيع القول أنه على معلم اللغة العربية أن يتمكن من تنمية كل هذه المهارات لدى طلابه بما يحقق الأهداف المنشودة من تعليم اللغة.

¹ - وجيه المرسي أبو لبن، اللغة العربية بين مهارات فنون استقبالها وإرسالها (إنتاجها)، فكر تربوي متجدد، 29 نوفمبر، 2015.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية لممارتي الإرسال " التحدث والكتابة "

- تهميد عام.

- أولاً: التحدث تعريفه ومماراته وأهميته وأنواعه.

- ثانياً: الكتابة تعريفها وأهميتها وأنواعها وأساليب تنميتها.

- ثالثاً: العلاقة بين الممارات اللغوية.

تمهيد:

تسعى تعليمية اللغات كمجال لغوي تطبيقي إلى إكساب المتعلمين المهارات وتمكينهم من استعمال اللغة استعمالاً سليماً في مختلف المواقف والسياقات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، فالمهارة اللغوية هي قدرة الفرد على أداء أعماله بكل يسر ودقة، للوصول إلى النتائج المبتغاة، حيث تنقسم مهارات اللغة العربية إلى مهارات استقبال وإرسال، فتشمل الأولى مهارتي "الاستماع والقراءة" في حين تتمثل مهارات الإرسال في "التحدث والكتابة".

أولاً: التحدث تعريفه وأهميته ومهاراته وعمليات حدوثه: مهارة التحدث فن من فنون اللغة العربية، تأتي بعد مهارة الاستماع، وهي من الأساليب الرئيسية لنقل الأفكار والتعبير بها في عملية التعلم وتعليم اللغة.

إذن هذا العنصر سأفصل فيه أكثر عن مهارة التحدث بالتطرق إلى مفهومها وأهميتها ومهاراتها وعمليات حدوثها.

1-1-تعريف الكلام (التحدث): الكلام يمثل إحدى مهارات التواصل اللغوي ويأتي بعد الاستماع وقبل التطرق إلى تعريف مصطلح التحدث يجدر بنا أولاً توضيح معناه اللغوي كي يتسنى لنا فهم معناه الاصطلاحي.

أ-تعريف التحدث لغة: التحدث في اللغة من الجذر اللغوي (ح د ث) ومن المعاجم التي وردت لفظة التحدث معجم لسان العرب: "المحادثة والتحدث والتحديث: معروفات، وقولهم: لا تأتي فتحدثني، قال كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث إنما أراد فتحديث فموضع الاسم موضع المصدر، لأن مصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى: "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"¹.

أي، بلغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي آتاك الله، وهي أجل النعم"².

¹ - سورة الضحى الآية 11.

² - جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الإحياء بيروت، ط2، دس، ص797.

ومنه التحدث هو ترجمة اللسان عما يدور في ذهن الانسان.

ب- تعريف التحدث اصطلاحاً: للتحدث تعريفات كثيرة ومتعددة إلا أنها تدور في قالب واحد

وهو تفسير لعملية التحدث وكيف تتم هذه العملية ومن بين هذه التعاريف نذكر:

عرفه **ماهر شعبان عبد الباري** بأنه: "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافاً إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"¹.

تعريف آخر " هو مجموعة الأداءات الشفهية الصحيحة الغير مقروءة التي نمت تدريجياً بالتعلم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة، لنقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح"².

واعتماداً على التعريفات السابقة يمكن إضافةً لمفهوم التحدث بأنه: مهارة لغوية يقوم فيها المتكلم بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء والمشاعر والأحاسيس، وكل ما يجول بعقله وخاطره إلى المستمعين نقلاً يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء، وقوة في التأثير بحيث يقع كل ما يريد نقله في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل.

1-2-أهمية الكلام (التحدث): يمتاز الكلام (التعبير الشفوي) بين مهارات اللغة بأنه غاية، أما بقية المهارات فهي وسائل مساعدة معينة عليه، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، والمحفوظات والنصوص منبع الثروة اللغوية والأدبية، أما القواعد فهي ويمكن أن نوجز أهمية الكلام فيما يلي³:

-الكلام وسيلة للإقناع والفهم والإفهام ما بين المتحدث والسامع.

-الكلام مؤشر صادق للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافي.

¹ - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1432، ط1، ص92.

² -المهارات اللغوية للسنة الثانية المتوسطة بالمعاهد العلمية، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1426هـ، ص22.

³ ينظر: إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990، ص97.

-التدريب على الكلام يجعل الانسان معتادا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الآخرين.

-الحياة العلمية بما فيها من مواقف في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب على الكلام الذي يمكن الفرد من التعبير عنا في نفسه.

-الكلام وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية التعلمية في مختلف المراحل الدراسية.

-الكلام نشاط إنساني يتيح للفرد فرص التعامل مع الآخرين والتعبير عن مطالبه الضرورية.

-الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه، لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه.

-وسيلة لصون اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ.

ومن هنا تأتي أهمية التحدث، فهو يساهم في بناء شخصية الإنسان ويمكنهم من الإفصاح والتعبير عن مكونات أنفسهم ونقل مشاعرهم وغيره، واتجاهاتهم إلى الآخرين والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وبهذا تعد مهارة التحدث أداة الإتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة.

1-3- مهارات التحدث (التعبير الشفوي): إن اكتساب الطلاقة اللغوية عند التحدث هو حصيلة مهارات متعددة على الفرد أن يكون ملماً بما حتى يصبح مرسلأً متمكناً، ولعل أبرز تلك المهارات ما يلي¹:

-القدرة على نطق الأصوات نطقاً صحيحاً.

-القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط.

-القدرة على عرض الفكرة بطريقة مرتبة تنتقل من البسيط إلى المركب ومن المجرى إلى المفصل.

-القدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث.

¹- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 144-

- القدرة على استخدام الشواهد والأسئلة والأدلة للتأكيد على صدق الحديث.

- القدرة على التحدث بصوت واثق متدفق.

- القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

- القدرة استخدام الإشارات والإيماءات والحركات معبراً عما يريد توصيله للمستمعين.

- القدرة على الدفاع عن الآراء بلطف وهدوء وموضوعية.

- القدرة على احترام الآخرين في أثناء الحديث.

إذن فالطفل بطبيعته ميال للكلام، وهذا دافع يمكن أن يستثمره المعلم إذا ما عرف النواحي التي يميل الطفل إلى التحدث فيها، وأن يشجع الطفل على التحدث عن رغبة وشوق، وهناك من المجالات ما يجعل الفرصة أمام التلميذ واضحة للرغبة في التعبير، فاللعب والأنشطة المدرسية تعد مجالا خصباً للتعبير.

1-4-1- أنواع التعبير الشفوي: ينقسم التعبير الشفوي من حيث أغراضه إلى نوعين¹:

1-4-1-1- التعبير الشفوي الوظيفي: هو كل كلام منطوق يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة، ويلبي

حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة وخارجها، ومن المواقف الحياتية التي تقتضي التعبير الشفوي: استقبال الآخرين والتعريف بهم، وداع الآخرين أو تهنئتهم، التعزية، تقديم التوجيهات والتعليمات، التعقيب والتعليق والحوار والمناقشة، مواقف البيع والشراء، المواقف التعليمية، ونقل الأخبار إلى الآخرين... إلخ.

1-4-1-2- التعبير الشفوي الإبداعي: هو ذلك الكلام المنطوق الذي يرمي فيه المتحدث إلى إظهار

أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختارة بدقة وعناية، يتوخى منها أكبر الأثر في نفس المخاطب، وتضمن تفاعله مع محتوى الخطاب، فالتعبير الإبداعي يقتضي الصنعة والجمال والإثارة، وتقاس جودته بمستوى ما يحقق من أثر في نفس السامع، وفي الحياة الاجتماعية الكثير من المواقف التي تتطلب التعبير

¹ - ينظر: محسن علي عطية، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص120

الإبداعي والتي يقوم المتحدث فيها بحاجة إلى إظهار عواطفه والتأثير في الآخرين منها: شحذ الهمم للذود عن الوطن وإثارة حماس المواطنين وتعبئتهم للنهوض بمهمة الدفاع عن الوطن، توعية الرأي العام ضد ظاهرة سيئة، عرض سيرّ الصالحين والانحياز لما فيها من مواقف جديرة بالتقفي والاهتداء للتعبير عن الأحداث المؤلمة وبيان اللوعة اتجاهها وغير ذلك من المواقف.

1-5- أهداف تعليم مهارة التحدث (التعبير الشفوي): إن تعليم التعبير الشفوي يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية¹:

- تعويد المتعلمين على إجادة النطق وطلاقة اللسان.
 - تمكين المتعلمين من القدرة على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.
 - تنمية قدرات المتعلمين على انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.
 - تمكين المتعلمين من الربط بين الجمل.
 - تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمين وإزالة الخوف والتردد والحجل من نفوسهم، وتمكينهم من الوقوف والتحدث للآخرين في هدوء وثقة وثبات.
 - إكساب المتعلمين آداب الحديث واللياقة الاجتماعية، واحترام المستمعين وآرائهم.
 - تمكين المتعلمين من مواجهة الآخرين، وإبداء الرأي والتفاعل الناجح معهم.
 - تنمية قدرات المتعلمين على التنغيم، واستخدام الصوت المعبر في مضمون الحديث.
 - تنمية قدرات المتعلمين على استخدام إشارات أيديهم، وقسمات وجوههم ونظراتهم، وحركاتهم وسكناتهم بالشكل الذي يزيد من تأثيرهم في المستمعين.
 - تمكين المتعلمين من السيطرة على عمليات التفكير وتتابعها وتسلسلها في تلازم وانسجام.
- مما سبق ذكره يمكن القول:

¹ - ينظر: رشدي أحمد طعيمة: مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 42-43 ومحمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، مرجع سابق، ص 293-242.

أنه من المحال على البشرية أن تبدأ بدايتها في التطور على الأرض لولا القدرة التي أودعها الله عز وجل ألا وهي قدرته على الكلام والبيان لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾¹.

1-6-1-عمليات حدوث مهارة التحدث: تتم عملية التحدث وفق مراحل متتابعة ومعقدة، قد حددها ماهر شعبان عبد الباري في كتابه كالاتي²:

1-6-1-1-الإستشارة(وجود المثير):وتتمثل هذه الاستشارة في وجود الدافع الذي يحث المتكلم للتحدث فقبل أن يتحدث المتكلم بأي كلام لا بد له أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه مخاطبة، أو يشترك في نقاش مع الآخرين، أو يشارك في حوار أو ندوة وما في ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها على مثير خارجي، وقد يكون المثير انفعالاً داخلياً مثل: السرور، والغضب، والضيق، والحزن أو السكر، وقد تلح على المتحدث فكرة، ويريد أن يعبر عنها أمام الآخرين، ومن ثم فالدافع أو الاستشارة أمر لازم لبدء عملية التحدث، فلا يوجد تحدث دون دافع يحث الفرد على عملية التكلم وإلا وسم بالجنون.

1-6-2-التفكير: بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ في التفكير فيما سيقوله للآخر، أو ما سيعرضه على أسماعهم فيجمع الأفكار ويرتبها، ولذا فإن الإنسان الذي لا يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقوله فسيكون كلامه خالياً من المعنى العام أو الدلالة، وسيكون كلاماً غير منظم خالٍ من الأفكار المهمة، وسيكون اضطراب المتكلم في عرض الموضوع سبباً حتمياً في انصراف المستمعين عنه، ولذا فعلى الفرد أن يفكر فيما سيتحدث به، فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها فإذا نطق بها حكمته وأصبحت ملزمة له.

1-6-3-الصياغة: يبدأ المتحدث بعد مرحلة الاستشارة والتفكير فيما سيقوله في انتقاء الرموز اللغوية (الألفاظ والعبارات، والتراكيب)، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل هذا المعنى للسمع من أقصر الطرق دون تعقيد أو غموض أو لبس.

¹ - سورة الرحمان الآية 4-3.

² - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1

2011، ص130.

1-6-4-النطق: تأتي بعد ذلك المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره، ويتتقى من الألفاظ والعبارات مع ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية أي تحدث داخل الفرد ذاته فلا بد من أن ينطق، حيث أن النطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث¹.

على الرغم من هذه الأهمية الكبيرة التي يحظى بها التحدث، إلا أن مدارسنا لا توليه العناية الكافية بل أحياناً كثيرة تململه ولا تدرب المتعلمين عليه بل إن بعض الناس يظن أننا لسنا بحاجة إلى مثل هذا التدريب، ظناً منهم أننا جميعاً نتحدث وليس لدينا مشكلة في ذلك، ولكن كثيراً منا سيجد نفسه في ورطة بسبب سوء اختياره لكلمة، أو لعدم مناسبة تنغيمه صوته للمعنى المقصود، فيفهم كلامه بمعنى يختلف عما يريد، وكثير من سوء الفهم والمشكلات بين الناس تعود إلى أخطاء التحدث.

ثانياً: الكتابة تعريفها وأهميتها وأنواعها وأساليب تنميتها: جاء اختراع الكتابة ليشكل بداية التاريخ الحقيقي للحياة الإنسانية، فيها سجل الإنسان تاريخه وبها حفظ تراثه ونقل أفكاره إلى الأجيال اللاحقة، وبها تواصل مع من تفصلهم عنه المسافات والأزمان وبها يتم التواصل اللغوي بين البشر، وبها عبر عن أفكاره وحاجاته.

وفيما يلي سأتطرق إلى تعريف الكتابة لغة واصطلاحاً وأهميتها وأهدافها وأنواع الكتابة، وأساليب تنميتها.

2-1-تعريف الكتابة: الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين، وهذه الوسيلة تعطي أهمية كبيرة مدى التاريخ، إذا سأتناول في هذا العنصر تعريف الكتابة في اللغة والاصطلاح.

أ-تعريف الكتابة لغة: تعرف الكتابة في اللغة على أنها:

¹ - ينظر: ماهر شعبان، مرجع سابق، ص131.

"مصدر كتب إذا خط بالقلم وجمع وضم وخط وخرز وهي من كتب الكتاب معروفاً والجمع كتب وكتب الشيء تكتبه وكتاباً وكتابة وكتبه، خطه".¹

وتعني أيضاً "الجمع، الشدة والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية وكذلك تعني القضاء والالتزام وهي صناعة الكاتب".²

قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَبْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾³

ب- الكتابة اصطلاحاً: إن مفهوم الكتابة قدم له تعاريف كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة؟ ومن هذه التعاريف:

"الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".⁴

وتعرف الكتابة أيضاً بأنها:

"صناعة روحانية ذات خلق وإبداع مستمر وديمومة النشاط الإنساني وفاعليته وحيوته الفكرية، ومن ثمة من يعرف المثابة الفنية على أنها فن نثري بألفاظ مختارة يقصد مؤلفها إلى الإجابة في المنطق لإثارة اللذة عند المتلقي عند إحساسه بالجمال بلغة سليمة وحسن صياغة بأسلوب بياني جميل".⁵

فالكتابة إذن هي تصوير اللفظ بحروف هجائية بشرط أن يطابق المنطوق المكتوب في ذوات الحروف وعددها، كما أنها تمثيل فعلي للفكرة بواسطة نظام من الرموز الخطية المتواضع عليها والتي تحيل إما إلى الأصوات وإما إلى المعاني، وهي وسيلة من وسائل التعبير عن العرض منها التبليغ.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، لبنان، مج13، ط1، 1405هـ، ص17.

² - زين الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، والقراءة، دار المعرفة الجامعية، دمشق، ط1، 2008، ص26.

³ - سورة المجادلة الآية ص21.

⁴ - إبراهيم علي رابعة، مهارات الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، دط، دس، ص5.

⁵ - حسن فالج عبد البكور، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431هـ، ص24.

2-2-أهمية الكتابة: إن للكتابة أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ لها مكانة مرموقة بالنسبة لهم، حيث أكد القرآن الكريم على منزلتها ودورها الفعال، منذ قرون فأقسم بالقلم وذلك ما نلتمسه في قوله تعالى: "ن والقلم وما يسطرون"¹، فهذه الآية دليل واضح على الأهمية الكبيرة التي تقوم بها الكتابة، وسأفصل فيها أكثر في هذا العنصر.

الكتابة في حياة الإنسان ليس عملاً عادياً، بل هي ابتكار رائع حقق له كثيراً من انسانيته وهي اختراع من صنعه حقق له تقدّمه وارتقاءه، وارتفع به على مستوى غيره من الكائنات، وهذا ما أشار إليه العلامة ابن خلدون بقوله: "وهو صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواصّ الإنسان التي تميّز بها عن الحيوان، فهي تطلّع عمّا في الضمائر، وتؤدّي بها الأغراض"².

وتتمثل فوائد الكتابة فيما يلي³:

-أنها حافظة على الإنسان حياته، ومقيدة له عن النسيان.

-مبلّغة ضمائر النفس إلى البعيد الغائب.

-مخلّدة نتائج الأفكار والعلوم.

ويمكن أن نبرز أهمية الكتابة في النقاط الآتية⁴:

-الكتابة أداة الابداع ووسيلته، فبواسطتها ينقل إلينا الأدباء والشعراء عذب القول وجميل المقاصد.

-الكتابة ذاكرة الأفراد والشعوب، حيث تحتفظ بخلاصة فكر الأمة وتراثها، وتصونه من الضياع وتحفظ ما يريد الأفراد حفظه من ذكريات وخواطر وما إلى ذلك.

¹ - سورة القلم الآية 1.

²-ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1425، ص879.

³- ينظر: ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي، الطور الثالث الابتدائي أمودجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018-2019، ص - 248-249.

⁴ - ينظر: محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1994، ص 207.

-الكتابة أداة من أدوات الاعلام.

-الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، مثل الدّين والمبايعات.

-الكتابة أداة من أدوات التعليم، فالمكتوب إذا كان صحيحاً وواضحاً ومنتظماً، يستطيع المتعلم تحصيله بسهولة، وبالكتابة يعرف المتعلم ما تعلّمه، ويكتشف عن مدى فهمه له، بل ويعبّر عن قدراته ومواهبه في مجالات كثيرة تتطلب التعبير الكتابي، ومن خلاله يمكن الحكم على مستوى المتعلمين فكرياً ولغوياً، وعلى إمكاناتهم المعرفية من خلال تقويم إجاباتهم المكتوبة وأعمالهم التحريرية.

من خلال ما سبق يتبين أن: الكتابة عامل بقاء لتراث الأمة وفكرها، ووسيلة لحياة الكلمة بعد فناء صاحبها، كما أنّها أداة تعين على تحقيق إرسال يضمن نقل المعاني المقصودة، والمعارف إلى الآخرين.

2-3 مهارات الكتابة: إن المتأمل للمهارات الكتابية يجدها تصبّ في ثلاث مجالات رئيسية هي:

"المضمون، والأسلوب والشكل"، ويمكن بيان ما تشتمل عليه هذه المجالات من مهارات فرعية على النحو الآتي¹:

2-3-1-مهارات المحتوى والمضمون: وتشمل:

- كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أبرز الأفكار المتضمنة في الموضوع، بحيث تتميز بالجاذبية، وتتناول صلب الموضوع بدقة، وفي تسلسل منطقي.

-تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية بوضوح.

-تنظيم الأفكار، وعرضها في ترتيب منطقي.

-تأكيد الأفكار بالأدلة والشواهد، لإقناع القارئ.

- كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة.

-عرض أفكار الموضوع بشكل واضح ودون غموض.

¹ ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية

للكتاب، دمشق، 2011، ص 80-81.

- كتابة عدد من الأفكار ذات الصلة بالموضوع.

- كتابة خاتمة للموضوع تلخص أبرز أفكاره وما يستفاد منه.

2-3-2- مهارات اللغة والأسلوب: وتتمثل في:

- استخدام أدوات الربط المناسبة استخداماً صحيحاً أثناء الكتابة.

- إتباع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة.

- اختيار مفردات صحيحة تعبر عن المعنى.

- استخدام كلمات عربية فصيحة.

- مراعاة صحّة ترتيب الجملة، واكتمال أركانها.

2-3-3- مهارات الشكل والتنظيم: وتتمثل في:

- استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.

- إتباع قواعد الهجاء الصحيحة في الكتابة.

- مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة (فراغ في بدايتها، ومراعاة الهوامش، ونظافة الورقة).

- دقة الرسومات والتوضيحات.

ومهما يكن الأمر، فإن الأهمية الأكبر ينبغي أن تولى لطريقة عرض هذه المهارات وتناولها، بحيث يتم تناول ما يناسب مستوى المتعلمين منها، ووفق تدرج منطقي في التدريب عليها، والعمل على اكتسابها وعدم إهمال المهارات التي يحتاجها المتعلم في سنين حياته التعليمية الأولى، وعد الانتقال إلى المهارات أو المستويات الأعلى من المهارة قبل التأكد من توفرها لدى المتعلم بدرجة مقبولة، مع اعتماد أساليب التشخيص والكشف المستمر لنقاط القوة والضعف في اكتساب هذه المهارات. وللمعلم وطريقة تدريسه الأثر الكبير في اكتساب هذه المهارات وتنميتها، فاتباع الأساليب الحديثة والاتجاهات المعاصرة في تعليم الكتابة من شأنه أن يرتقي بمستوى المتعلمين، مع ضرورة الاهتمام بفرديّة المتعلم وشخصيته، واعطائه الدور الأكبر في العملية التعليمية، لأن الكتابة إنتاج فردي يعتمد على أنشطة المتعلم وقدراته ومهاراته.

2-4-4- أنواع الكتابة: الكتابة مرحلة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، إذ تستلزم التمهّل ومداومة التفكير والنظر، وصياغتها والتحقق من تماسكها وترابطها، وبهذا الاعتبار تنقسم الكتابة إلى ثلاثة أقسام، وسأتناول هذه الأقسام بإيجاز فيما يلي¹:

2-4-1- الكتابة الوظيفية: هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والافهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والاعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص... الخ.

2-4-2- الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الاعمال. أي أن الك-تابة الإبداعية هي إظهار المشاعر والأحاسيس، وهي من أرقى أنواع الكتابة لأنها تحقق المتعة للفرد.

2-4-3- الكتابة الإقناعية: وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.

وخلاصة قولنا ان هذه الأنواع الثلاثة تعين الكاتب، والباحث، والتلميذ.... فيستفيدون منها في طريقة النوع الذي هم بصدد الكتابة فيه.

2-5- أهداف الكتابة: هناك أهداف كثيرة تسعى الكتابة إلى تحقيقها أذكر منها ما يلي¹:

¹ينظر: إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، د ط، د س، ص 6.

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

-إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

-إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

-تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق، أو كتابة المذكرات والخواطر.

ومما تقد ذكره نخلص إلى أن درس الكتابة حتى يكون ناجحاً لا بدّ من تسطير أهداف يسعى المعلم لتحقيقها كاستعمال الكتابة استعمالاً صحيحاً في مختلف نواحي الحياة، حتى يكون درس الكتابة ناجحاً.

2-6-أساليب تنمية مهارات الكتابة: تقوم الكتابة على عدة مهارات من أجل تنميتها وتطويرها أذكر منها²:

2-6-1-الممارسة والتكرار: تعتبر الممارسة من الدعائم الأساسية لاكتساب المهارة، فالمتعلم حينما يتلقى القاعدة في القسم، عليه أن يعيد تطبيقها حتى تظهر له في صورة جلية، وتشكل له معرفة ذهنية، مع ترك الحرية للمتعلم في الممارسة اللغوية من خلال السمع النظر، والتكلم، ليتعلم بنفسه مالا يستطيع الآخرون تعليمه إياه.

2-6-2-الفهم والادراك: إن لعملية الفهم والادراك دوراً هاماً في تنمية مهارات الكتابة، وبذلك فإن ترسيخ القواعد اللغوية في ذهن المتعلمين لا معنى له، إذا كانت إمكانية التوظيف قليلة في الواقع

¹ - إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، مرجع سابق، ص7.

² - ينظر: الهيصاك بشرى وهجرس كزرة، المقاربة النصية ودورها في تفعيل مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2016-2017، ص47-48.

الحياتي للمتعلم، ومن هنا على المتعلم إتباع كل القواعد الإملائية وتفهمها لكي يكتب بطريقة صحيحة.

2-6-3- التوجيه والتسديد: يحتل التوجيه الذي يمارسه المعلم تجاه المتعلم دوراً هاماً في اكتساب مهارة الكتابة، وذلك بتعريف المتعلمين بأخطائهم لتجاوزها وإرشادهم لأسس الكتابة السليمة، وهنا تقع كل المسؤولية على عاتق المعلم.

2-6-4- التشجيع والتعزيز: يعد التشجيع من قبل الأسرة أو المعلم محفزاً هاماً في عملية الاكتساب والتعلم، والتقدم الملموس في اكتساب المهارة، وإذا تكرر الأداء عدة مرات يصبح المتعلم متمكناً من مهارة الكتابة ويقوم بها بكل سهولة.

ومما سبق ذكره من تعريفات، وأهداف ومهارات وغيرها مما يتعلق بالكتابة نستطيع القول بأن الكتابة عبارة عن وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي يعبر بها الإنسان على أفكاره وأحاسيسه ومشاعره للمتلقي وذلك بالتجسيد على الورق، وهي أيضاً من المهارات التي يجب العناية بها وتعلمها في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، كما أنها عنصر هام في الحياة، فهي تربط ماضينا بحاضرنا، ولولا أهميتها الكبيرة لما ذكرت في عدة آيات من القرآن الكريم، لذلك ينبغي الاهتمام بها وإعطائها عناية كاملة.

ثالثاً: العلاقة بين المهارات اللغوية: يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري والثقافي والهوية الوطنية من خلال اللغة، واللغة عبارة عن مجموعة مهارات ولعلى (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) من أبرز المهارات اللغوية التي تعتبر أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وهذه المهارات تربطها علاقات تكاد تكون تفاعلية لتنشئ تواجلاً فعالاً ونشطاً بين المعلم والمتعلمين أنفسهم وفيما يلي سأوضح بإيجاز طبيعة هذه العلاقات.

3-1- علاقة الاستماع بالتحدث: تتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما "ينموان ويعملان معاً بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب

يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الإستماع توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية¹.

نستطيع القول أن علاقة الاستماع بالتحدث علاقة تبادلية قائمة على التأثير والتأثير.

3-2-علاقة الإستماع بالقراءة: بالنسبة لعلاقة الإستماع بالقراءة فهي علاقة تكاملية، حيث أن "الإستماع يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلاله يتعلم التلميذ كثيراً من الكلمات والجمل والعبارات التي سوف يراها مكتوبة، و الإستماع يحدث في كل الأوقات، فالمدرسون يوضحون شفويًا معاني الكلمات، وما يقوله الكتاب المدرسي، والتلاميذ يستمعون إلى التلاميذ الآخرين وهم يقرأون قراءة جهرية، أو يتحدثون عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضحون محتوياته، ومن هذا كله وغيره تتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة².

ومنه فإن علاقة الإستماع بالقراءة هي علاقة وطيدة، كما أن إهمال مهارة الإستماع وعدم العناية بها يؤدي إلى ضعف مهارة القراءة.

3-3-علاقة الإستماع بالكتابة: إن الشخص الذي يتقن الإستماع جيداً يستطيع التميز بين الحروف والأصوات ومخارج الكلمات مما يكسبه مهارات فن الكتابة الصحيحة، كما أنه يزيد من ثروته اللغوية، لينعكس ذلك على أدائه التعبيري وينتقل إلينا نتاج أعماله الفكرية من إبداع وشعر ورواية وقصة³.

نلاحظ أن أهمية الإستماع في تطور فن الكتابة من خلال حصة الإملاء، فالاستماع بدقة لمخارج الكلمات من المعلم يساعد في كتابة الكلمة كتابة صحيحة خالية من الخطأ.

¹ - رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد العراقية، 2015 م، ص19.

² - ينظر: علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999 ص125.

³ - ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، دط، ص50-51.

3-4-علاقة التحدث بالقراءة: تتضح العلاقة بين التحدث والقراءة في "قراءة الطلاب بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها، وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس الطالب، فمن خلال حوار الطلاب ومناقشتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتمامهم وميولهم، ويبنى على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها¹.

إذن علاقة التحدث بالقراءة هي علاقة تأثير وتأثر فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، والضعف في مهارة التحدث يؤدي للضعف في القدرة على القراءة.

3-5-علاقة التحدث بالكتابة: العلاقة بين التحدث والكتابة تكاملية وتتضح في أن المتعلم يتعلم كيف يتحدث قبل أن يستطيع أن يمارس لونهاً من النشاط الكتابي التي تظهر فيه ثروته اللفظية وقدرته على تركيب جملة وتنظيم أفكاره ومهاراته في تسلسلها، وهكذا كله يعتبر مهماً في قدرته على التحدث التي تعتبر بالتالي الأساس في تعبيره التحريري الكتابي².

إذن فكل خلل في إحدى هذه المهارتين سوف يشوه الرسالة اللغوية ويفقدها وظيفتها.

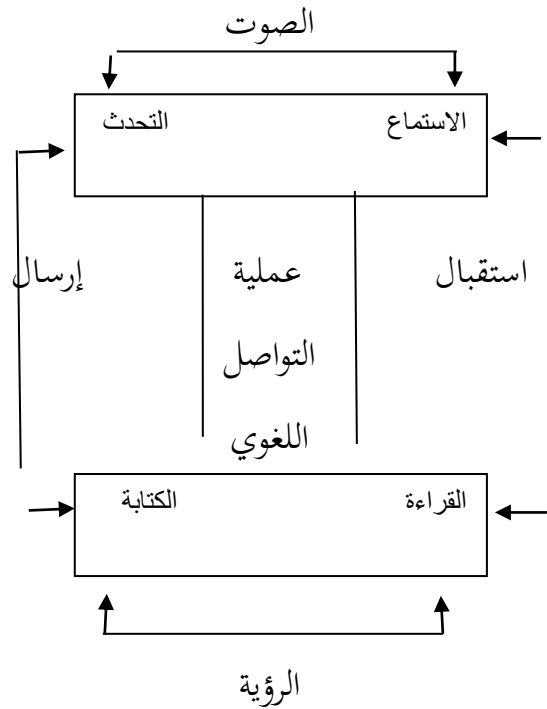
3-6-علاقة القراءة بالكتابة: علاقة القراءة بالكتابة هي علاقة وثيقة لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر فإن المتعلمين غالباً لا يكتبون كلمات وجملاً بل لم يتعرفوا عليها من خلال القراءة، فمن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل

¹-ينظر: علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص126.

² - عالبا رحلاوي، وهمامة طالي، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص18.

والنقد لما يقرؤون وبالنهاية لا يعدو أن يكون الإتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ¹.

فمن خلال الكتابة يتعرف التلميذ على الهدف الذي يريد توصيله إلى القراءة. وفيما يلي نموذج يؤكد على تكامل مهارات اللغة بصورة توضح جانبي الإرسال والاستقبال فيها، مما يتضح معه أيضا وحدتها وتكاملها، ومدى تأثير كل مهارة في الأخرى وفي تأثيرها ببعضها البعض



الشكل رقم 1: العلاقة بين المهارات اللغوية².

من خلال ما تقدم ذكره يتضح أن تعليم المهارات اللغوية مطلب تعليمي مهم في جميع المراحل التعليمية عامة، وفي مرحلة التعليم الابتدائي خاصة فهي تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض في استخدام اللغة إستخداما طبيعيا، فهناك مواقف تصب فيها كل المهارات كالنسيج الواحد المتداخل

¹ - رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، 2015م، ص 20.

² - ينظر: محمد سلمان فياض الخزاولة وآخرون، الإستراتيجية التربوية ومهارات الاتصال التربوي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص149.

الخيوط ومنه كل مستمع جيد، ومتحدث جيد، وقارئ، وكاتب جيد، هو قارئ ومتحدث ومستمع وكاتب جيد، وأن كل مهارة تكمل الأخرى.

الفصل الثاني

مهارات الأرسال دراسة ميدانية الطور الثالث من التعليم

الابتدائي.

- تمهيد عام

- أولاً: الإجراءات الميدانية.

- ثانياً: الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية وطريقة سير

نشاط التعبير بشقيه الشفوي والكتابي في الطور الثالث

الابتدائي.

- ثالثاً: عرض نتائج وتحليل الإستبانة.

- رابعاً: نتائج الدراسة.

تمهيد:

بعد تقديم الجانب النظري للبحث تأتي الدراسة الميدانية، إذ تعد نقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني، فهي من أهم الوسائل الضرورية في البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية للكشف عن واقعها من حيث القوة والضعف، كذلك إثبات الدراسة النظرية، كما أنها تهدف للإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الدراسة للتحقق من صحة أو خطأ الفروض ميدانياً، ولذلك سأتناول في هذا الفصل طريقة تدريس التعبير الشفهي والكتابي في الطور الثالث ابتدائي.

وما إذا كانت المقاربة النصية تحقق فعلاً الهدف من تعليم نشاطي التعبير الشفهي والكتابي أو لا. **أولاً: الإجراءات الميدانية:** لا بد من اتباع الإجراءات المنهجية اللازمة التي تمكننا من جمع البيانات الميدانية والتي سأتناولها في هذا الفصل والمتمثلة في منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة وعينة الدراسة وطريقة التقديم.

1-1- منهج الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة والعينة:

1-1-1- منهج الدراسة: يعد المنهج خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية، والادراك السليم، المدعومة بالبرهان والحجة، لذلك فتحديد المنهج في البحث يعتبر خطوة مهمة لتوضيح الطريق الذي سوف أتبعه، فقد اعتمدت في بحثي هذا المنهج الوصفي لأنه هو الذي يمكننا من وصف الظاهرة محل الدراسة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة فهو أيضاً يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثلة في الكشف عما إذا كان التلاميذ يملكون مهارات الإرسال اللغوية أم لا، كما استعملت المنهج الاحصائي كأداة مساعدة في معرفة مدى تأثير المقاربة النصية في تحقيق أهداف تعليم التعبير الشفهي والكتابي هذا من جهة وضرورتها أيضاً في عملية التحليل من جهة أخرى فمن خلاله نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي تستخلص من الاحصائيات المتوفرة، ويستعمل في دراسة عينة من العينات حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً لمقاييس متنوعة، وبذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع.

1-2-مجالات الدراسة: تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية هي:

1-2-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائية جلع محمد -تاويالة- الأغواط، وتم اختيارها لقربها من مكان الإقامة.

1-2-2-المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021-2022 حيث انطلقت الدراسة الميدانية في بدايات شهر أفريل وتم ذلك بحضور بعض الحصص المخصصة لنشاط التعبير الشفهي والكتابي قسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتم التوقف عن حضور الحصص بعد انتهاء البرنامج السنوي المخصص لهذا النشاط في 10 ماي 2022.

1-2-3المجال البشري (تحديد العينة): أجريت الدراسة على عدد من التلاميذ المتمدرسين موزعين على قسمين حيث يشمل القسم "أ" ثمانية وأربعون تلميذاً موزعة بين الذكور والإناث (20 ذكراً، و28 إناثاً)، ويشمل قسم "ب" (42) تلميذاً مقسمة بين الذكور والإناث ومقابلة مع معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

2- الأدوات المستخدمة في الجمع: اعتمدت على استمارات تم إعدادها وفق ما يقتضيه البحث أو ما يعرف بالاستبانة ويقصد به " أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من المختصين "1، من خلال قائمة من الأسئلة التي تعطى أو ترسل إلى المعلمين ليجيبوا عنه بكتابة " نعم" أو " لا" أو إجابة موجزة وتضمن الاستبيان ستة عشر (16) سؤالاً موجهة إلى عشر (10) معلمين، بالإضافة إلى حضوري لسير بعض حصص نشاط التعبير.

3- ثبات الدراسة ومصادقيتها: اخترت ثلاث مدارس ابتدائية في توزيع الاستبانات، وكان تعدد الأماكن اختياراً مقصوداً لقربها من مكان الإقامة، أما لصدق الاستبانات فقد عملت على تحقيقه من خلال استعمال الخطوات العلمية التالية:

-حضور الحصص.

-إجراء المقابلات وتوزيع الاستبيانات.

¹ -رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص41.

- جمع الاستبيانات.

- التحليل والتعليق على النتائج.

4- المعالجة الإحصائية: الاعتماد على النسبة المئوية في تحليل النتائج، وذلك حسب العملية الحسابية التالية: التكرار مضروباً في مئة على عدد العينة (المعلمين).

-ثانياً: الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية وطريقة تقديم نشاط التعبير بشقيه الشفهي والكتابي في الطور الثالث ابتدائي: قبل التطرف إلى الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية وطريقة سير حصص نشاط التعبير بشقيه الشفهي والكتابي، ينبغي أولاً تعريف الكتاب المدرسي، فهو العنصر الأساسي والمهم في المؤسسة التربوية وأهم مصدر تعليمي، فهو ترجمة للمنهاج التربوي المقرر.

2-1- تعريف الكتاب المدرسي: يعرف بأنه "الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد ومنهجية الدروس والرسوم والصور، ومن الوسائط الأساس لتلقي المعارف ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية، لأنه يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ كما وكيفاً"¹ فهو عنصر أساس ومهم في العملية التعليمية.

2-2- الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الابتدائي:

تجدر الإشارة إلى أن كل وحدة تعليمية تنجز في حجم ساعي يقدر ب: ثماني ساعات وخمس عشرة دقيقة موزعة حسب الجدول التالي²:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
قراءة (أداء، فهم، آراء)، تعبير شفوي وتواصل	2	1 سا و 30 د
قراءة، قواعد نحوية	2	1 سا و 30 د
قراءة، قواعد صرفية إملائية	2	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	1	45 د

¹ - صالح بلعيد، في قضايا التربية والتعليم في العالم العربي، دار سوهام للنشر، 2018، ص 150.

² - ينظر: حراثي تواتي، دليل المعلم للسنة الخامسة، وزارة التربية الوطنية، جوان 2012، ص 10.

محفوظات	1	45 د
مطالعة موجهة	1	45 د
إنجاز مشاريع، تصحيح التعبير، نشاطات إدماجية	2	1 سا و 30 د
المجموع	11	8 سا و 15 د

جدول رقم (1): الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الابتدائي.

2-4- نشاط التعبير الشفهي في الطور الثالث ابتدائي:

الحصة الأولى بدأت بنشاط فهم المنطوق



المحور: التنمية المستدامة

الوحدة: سر الحياة

النشاط: فهم المنطوق والتعبير الشفوي

الموضوع: دورة الماء

الكفاءة المستهدفة: يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق، يتواصل مع الغير، يقدم ذاته

ويعبر عنها.

التقويم	النشاطات المقترحة	المراحل
---------	-------------------	---------

<p>-يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال -يستعمل الرصيد اللغوي</p>	<p>استهلت المعلمة درسها بطرح السؤال التالي: ماذا يحدث إذا انقطعت الأمطار عن السقوط فترة طويلة من الزمن؟ - كانت بعض الإجابات كالآتي: يؤدي انقطاع المطر إلى حدوث جفاف في التربة، وموت النباتات. بعدها دكرت المعلمة بعنوان الدرس الذي كان كالآتي: "دورة الماء" وتعتبر هذه الوضعية بمثابة تقييم تشخيصي لأن المعلمة من خلالها تشخص المعلومات السابقة للتلاميذ.</p>	<p>مرحلة الانطلاق</p>
<p>- يستمع إلى النص تصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. -يجيب بجمل تامة تترجم المعنى العام</p>	<p>بعد تهيئة التلاميذ واستعدادهم قامت المعلمة بقراءة نموذجية لنص دورة الماء والتلاميذ يستمعون، مع الاستعانة بالأداء الحس حركي، لتتطرق المعلمة بعد ذلك إلى شرح بعض المفردات الصعبة وشرحها للتلاميذ، ليتم بعد ذلك مناقشة معنى النص، وذلك بطرح المعلمة لعدة أسئلة فكان السؤال الأول كالآتي: عم يتحدث النص؟ -ماهي المياه التي تتبخر المياه السطحية أو المياه العميقة؟ فتنوعت إجابات التلاميذ ليتمكن واحد من الإجابة بقول: -يتحدث النص عن دورة الماء، وأن المياه التي تتبخر بفعل حرارة الشمس هي المياه السطحية. من خلال هذه المرحلة، يكتسب التلميذ بعض المعارف والمهارات ويقابلها التقييم التكويني والذي يساعد المعلمة على معرفة مدى اكتساب تلاميذها لهذه المعارف والمهارات</p>	<p>مرحلة بناء التعلّمات</p>

<p>للنص.</p>		
<p>بناء أفكار جديدة تدعم ماورد في النص المنطوق. يتحدث ويتبادل الأفكار وينجز التمارين.</p>	<p>- في هذه المرحلة طلبت المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب صفحة 60 ومشاهدة الصور ثم طرحت الأسئلة التالية: - كم صورة تشاهد؟ - ماذا تمثل كل صورة؟ - عبر عن كل مرحلة من دورة الماء في الطبيعة بالتحدث عن كل صورة. وهذا من أجل بناء أفكار جديدة تدعم ماورد في النص المنطوق حيث يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة وذلك حتى يستطع التلاميذ تبادل الأفكار والتحدث مشافهة. كانت إحدى الإجابات كالاتي: - في المناطق الباردة تذوب الثلوج وتشكل مياه على شكل برك وأودية. وتعتبر هذه المرحلة كتنقيح تحصيلي يوضح للمعلمة مدى استيعاب تلاميذها لهذا الدرس.</p>	<p>مرحلة استثمار المكتسبات</p>

الحصة الثانية: "استعمال الصيغ".

أَسْتَعْمِلُ الصَّيْغَةَ : بما أن

* بما أن المِياه السُّطْحِيَّة في البِحارِ والمُحيطاتِ والأَنْهارِ تَتَعَرَّضُ لِحَرارَةِ الشَّمْسِ، فَإِنَّها تَتَبَخَّرُ مُكوِّنَةً غَيوماً و سُحُباً تُسَيِّرُها الرِّياحُ، وعند مُرورها بالمَناطِقِ الباردةِ تَسْقُطُ في شَكْلِ أَمطارٍ .

□ عَيَّرَ عَنْ كُلِّ مَشْهَدٍ مُسْتَعْمِلاً بما أن :



□ كَوْنِ جَمِلاً أُخْرَى مُسْتَعْمِلاً بما أن :

المحور: التنمية المستدامة

الوحدة: سر الحياة

النشاط: تعبير شفهي وتواصل

الموضوع: دورة الماء

الكفاءة المستهدفة: يستخدم الروابط اللغوية المناسبة لمقام التفسير، يوظف الأدوات الخاصة

بالتفسير، يراعي التسلسل المنطقي للأفكار، يعبر موظفا بما أن.


المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	استهلت المعلمة درسها بتمهيد ربطت من خلاله الدرس الجديد بالدرس السابق وذلك بطرح السؤال التالي: - إلى أين تذهب مياه الأمطار المتساقطة؟ فكانت إجابة بعض التلاميذ كالآتي:	يتذكر مضمون النص المنطوق. يجيب عن

<p>الأسئلة.</p>	<p>-تشرىها الأرض والتربة، وهذا التمهيد يساعد المعلمة على الوقوف على مدى استيعاب تلاميذها للدرس السابق وهو ما يسمى بالتقويم التشخيصي،</p>	
<p>-يجيب عن الأسئلة. -يكتشف الصيغة ويوظفها.</p>	<p>بدأتها المعلمة بكتابة النص التالي: " كثرة النباتات في المناطق الاستوائية، بما أن الأمطار تتساقط بكثرة في المناطق الاستوائية فإن النباتات بها كثيرة ومتنوعة." " بناء السدود، بما أن الماء ثروة فإننا نبني السدود للحفاظ عليها. " لون البحر الأزرق، بما أن الماء شفاف فإن مياه البحر تأخذ لون السماء فتبذ زرقاء." " بما أن المياه السطحية في البحر والمحيطات والأنهار تتعرض لحرارة الشمس، فإنها تتبخر مكونة غيوماً وسحباً تسيرها الرياح، وعند مرورها بالمناطق الباردة تسقط في شكل أمطار. وبعد ذلك قرأت المعلمة هذه الجملة، ثم تلتها قراءة من تلميذين لتشير المعلمة إلى الكلمات الملونة وتطلب منهم استخراجها، لتذكرهم بوظائف هذه الصيغ بقولها إنها روابط تستعمل لمقام التفسير والتعليل، لتطلب المعلمة من تلاميذها استخدام الصيغة "بما أن" في جمل مفيدة من خلال ملاحظة الصور والتعليق عنها الواحدة تلو الأخرى فكانت إجابات بعض التلاميذ كالآتي: -بما أن الماء نعمة من نعم الله العظيمة علينا استعماله بعقلانية. -بما أن جسمنا يحتاج للماء فإنه علينا شرب كميات كافية منه. وفي هذه الحالة يمكن للمعلمة معرفة مدى قدرة تلاميذها على فهم هذه الصيغ وذلك باستخدامهم لها، وهي بمثابة تقويم</p>	<p>مرحلة بناء التعلم</p>


	تكويني.	
يتدرب على استعمال الصيغة في وضعيات مشاهدة في ويستثمرها وضعيات جديدة.	في هذه المرحلة تعرض المعلمة بعض الأسئلة تستدعي الإجابة باستعمال الصيغة المستكشفة، ومطالبة التلاميذ بالعودة إلى دفتر الأنشطة وإنجاز التمرين 2 ص 40 من كراس الأنشطة.	مرحلة استثمار المكتسبات

الحصة الثالثة: "الإنتاج الشفوي":

أَنْتِجُ شَفْوِيًّا



- جَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، كَمَا يُقَالُ عَنِ الْمَاءِ إِنَّهُ "أَرْخَصُ مَوْجُودٍ وَأَعْلَى مَفْقُودٍ"، وَالْمَاءُ هُوَ الْجُزْءُ الْأَعْظَمُ مِنْ بَيْنِ الْعُنَاصِرِ الْمُكَوِّنَةِ لِأَجْسَامِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ .
- اسْتَعِنَ بِالصُّورِ وَوَضَّحَ أَهْمِيَّةَ الْمَاءِ .
- و بَيْنَ دَوْرِكَ أَنْتَ شَخْصِيًّا فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى هَذَا الْكَنْزِ .



المحور: التنمية المستدامة

الوحدة: سر الحياة

النشاط: تعبير شفهي وتواصل

الموضوع: دورة الماء

الكفاءة المستهدفة: التعبير عن قيم وسلوكيات إيجابية شفويًا من خلال سندات مختلفة

التقويم	النشاطات المقترحة	المراحل
مرحلة الانطلاق	<p>بدأتها المعلمة بالربط بين الدرس الجديد والدرس السابق وذلك بطرح السؤال التالي:</p> <p>- أذكر سلوكيات إيجابية وأخرى سلبية لاحظتها عند استخدام الناس للماء.</p> <p>عندها ذكر أحد التلاميذ بعض السلوكيات الإيجابية وهي:</p> <p>- غلق الحنفية، التوضؤ من إناء مملوء بمياه نظيفة.</p> <p>- عدم استخدام مياه الشرب في ري الحديقة.</p> <p>بعض السلوكيات السلبية التي ذكرها التلاميذ:</p> <p>- ترك الحنفية مفتوحة في المنزل.</p> <p>- الإسراف في استعمال المياه في غسل الأواني والسيارات.</p>	<p>- يحسن الاستماع.</p> <p>- يجيب عن الأسئلة.</p>
مرحلة بناء التعلمات	<p>في هذه المرحلة انطلقت المعلمة من هذه المقدمة: " جعل الله من الماء كل شيء حي، كما يقال عن الماء إنه أرخص موجود وأغلى مفقود، والماء هو الجزء الأعظم من بين العناصر المكونة لأجسام الكائنات الحية".</p> <p>- استعن بالصور التي أمامك وبين أهمية الماء بالنسبة للإنسان والحيوان والنبات، وبين دور في المحافظة على هذا الكنز.</p> <p>كانت إجابة بعض التلاميذ: " أن الماء هو سر الحياة بالنسبة للإنسان والحيوان والنبات أيضا من دونه تنعدم الحياة فلا طعام ولا شراب ولا نظافة إلا بالماء"، وعبر تلميذ آخر بقوله: " نحافظ على الماء بعد تبيده والإسراف في استخدامه في المطبخ والحمام وغسل السيارات، أي نستعمله بعقلانية ونحافظ عليه".</p>	<p>- يستقي معلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة.</p> <p>- يعبر عن الصور معتمدا على</p>

الأسئلة التوجيهية.	هنا يتمكن التلميذ من الربط بين الأفكار ودمجها ليعبر عن وضعيات مشابهاة.	
قامت المعلمة باختيار هذا التعبير وتدوينه على السبورة من أجل تشجيع صاحبه وتحفيز البقية.	-بدأت المعلمة هذه المرحلة بكتابة السند الآتي على السبورة: يقول الله تعالى: "وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها" طلبت المعلمة من التلاميذ قراءة الآية الكريمة وتأملها ثم شرح مافهموا، وذلك من أجل تكوين نص قصير، ومن بين إجابات بعض التلاميذ ما يلي: الماء سر الحياة فهو يحافظ على حياة جميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات ومن دونه تنعدم الحياة.	مرحلة استثمار المكتسبات

بعد نهاية هذه الحصص يمكنني إدراج الملاحظات الآتية:

- كان على المعلمة صياغة وضعية الانطلاق على شكل وضعية ولا تكتفي بطرح الأسئلة، حيث تمكن المعلمة من الربط بين الدرس السابق والجديد وتساعدتها على تشخيص معلومات تلاميذها السابقة.

- أما في مرحلة بناء التعلّمات فكان على المعلمة أن لا تتدخل بل تترك الفرصة للتلاميذ وتركز على جميع التلاميذ دون التركيز على بعضهم ويتم ذلك بالتحفيز والحث على المشاركة، كما كان على

المعلمة ان لا تستعمل بعض الألفاظ العامية حتى تكون قدوة لتلاميذها وحثهم على ذلك، مع تنظيم إجابات التلاميذ والتقليل من الفوضى.

- أما في مرحلة استثمار المكتسبات كان على المعلمة أن تتدرج مع تلاميذها من أجل إنتاج نصاً قصيراً يدوّن على السبورة وقراءته، وهذا ما يدفع التلاميذ للإبانة على قدراتهم.

2-5- نشاط التعبير الكتابي في الطور الثالث ابتدائي: تمر حصة التعبير الكتابي في الطور الثالث

من التعليم الابتدائي على مرحلتين:

الحصة الأولى: (التحرير)

المحور: التنمية المستدامة

الوحدة: حين تصير النفايات ثروة

النشاط: تعبير كتابي " تحرير "

الموضوع: كتابة تقرير

الكفاءة المستهدفة: توظيف المكتسبات

التقويم	النشاطات المقترحة	المراحل
لماذا يقوم عون الإحصاء بهذا العمل؟	<p>بدأها المعلم بتهيئة التلاميذ، حيث استهل درسه عن مشكلة النفايات المتراكمة في الجزائر، تقرير صحفي نشر في وكالة الأنباء الجزائرية يوم 2017/09/15، وهذا الدرس قد كان التلاميذ درسوه في حصة القراءة بطرحه للسؤال التالي:</p> <p>-بكم يقدر مخزون النفايات المتراكمة في الجزائر كل عام؟</p> <p>فكانت إجابات متنوعة واخترت واحدة منها.</p> <p>-يقدر مخزون النفايات في الجزائر بأكثر من ثلاثة ملايين طن كل عام.</p> <p>وهذا للربط بين نص القراءة والتعبير الكتابي مما يساعد المعلم على تشخيص وتقييم تلاميذه ومعرفة مدى استيعابهم لدرس القراءة السابق.</p>	مرحلة الانطلاق
ما الفائدة من هذا التقرير؟	<p>بدأها المعلم بكتابة هذا السند على السبورة ثم التعليم:</p> <p>"كلفك مدير مدرستك مع مجموعة من زملائك بإعداد تقرير مفصّل عن حجرات الدرس الخاصة بالسنة الخامسة ابتدائي"،</p> <p>-أكتب تقريراً.</p>	مرحلة بناء التعلّمات

	<p>ثم قرأ المعلم السند والتعليمة وطلب من أحد التلاميذ إعادة قراءته وبعد ذلك قام المعلم برسم الجدول الذي يبين الخطوات التي يجب على التلاميذ التقيد بها عند كتابة تقرير:</p> <p>- وضعت عنواناً للتقرير.</p> <p>- كتبت مدخلا (ظروف وأسباب كتابة التقرير).</p> <p>- كتبت عرض حال موضوعياً، أي وصف الأشياء كما هي: حالة النوافذ، والأبواب، والطاولات، والمكاتب، والستائر، والإنارة، والجدران والسبورة، والتزيين.</p> <p>- ناقشت وأبديت الأسباب والرأي بالحجج اللازمة.</p> <p>- قدمت حلولاً ومقترحات مناسبة (التصليح، التنظيف).</p> <p>- حددت مكان وتاريخ إعداد التقرير.</p> <p>- كتبت بخط واضح وبنظام.</p> <p>تحليل هذا الجدول من طرف المعلم وتلاميذه.</p>	
<p>- يؤدي المهمة طبقا لتعليمات محددة.</p>	<p>طلب المعلم من تلاميذه البدء في العمل والحث على التقيد بما ذكر في الجدول، مع مراقبة ومتابعة أعمال التلاميذ من طرف معلمهم وذلك بتعديل وتصويب جلي وسليم لكيفية الكتابة، ومحاربة العادات السيئة أثناء الكتابة.</p>	<p>مرحلة استثمار المكتسبات</p>

الحصة الثانية "التصحيح"

المحور: التنمية المستدامة

الوحدة: حين تصير النفايات ثروة

النشاط: تعبير كتابي "تصحيح"

الموضوع: كتابة تقرير

الكفاءة المستهدفة: يتحكم في مستويات اللغة الكتابية يحترم شروط العرض.

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم																		
مرحلة الانطلاق	بدأها المعلم بالتذكير بالسند السابق الخاص بالتعبير الكتابي " أكتب تقريراً " وبعدها قام المعلم بتوزيع أوراق التلاميذ ومنحهم فرصة الاطلاع على ملاحظات المعلم حول منتوجهم الكتابي.	يدلي بحديثه ويبرره																		
مرحلة بناء التعلّمات	<p>يتم في هذه المرحلة رصد الأخطاء الشائعة والمشاركة بين التلاميذ وذلك بعد عملية تقويمية يقوم بها المعلم تتمثل في قراءة كتابات التلاميذ وتصنيف الأخطاء المكتشفة (نحوية، صرفية، إملائية...) في جدول يقوم التلاميذ بتصويبها فردية على الألواح، وجماعية على السبورة كما في الجدول التالي:</p> <table border="1"> <thead> <tr> <th>الخطأ</th> <th>نوعه</th> <th>الصواب</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>بنفسه</td> <td>إملائي</td> <td>بنفسه</td> </tr> <tr> <td>اللت</td> <td>إملائي</td> <td>التي</td> </tr> <tr> <td>أيظن</td> <td>إملائي</td> <td>أيضا</td> </tr> <tr> <td>إن القسم جميل</td> <td>نحوي</td> <td>إن القسم جميلاً</td> </tr> <tr> <td>التاقات</td> <td>تركيب</td> <td>النوافذ</td> </tr> </tbody> </table> <p>بعد تصحيح هذه الأخطاء نبه المعلم إلى عد الوقوع فيها مرة أخرى</p>	الخطأ	نوعه	الصواب	بنفسه	إملائي	بنفسه	اللت	إملائي	التي	أيظن	إملائي	أيضا	إن القسم جميل	نحوي	إن القسم جميلاً	التاقات	تركيب	النوافذ	يثرى رصيده اللغوي والمعرفي
الخطأ	نوعه	الصواب																		
بنفسه	إملائي	بنفسه																		
اللت	إملائي	التي																		
أيظن	إملائي	أيضا																		
إن القسم جميل	نحوي	إن القسم جميلاً																		
التاقات	تركيب	النوافذ																		

	ومحاولة التدرب على الإملاء، ليختم المعلم درسه بمراجعة بعض القواعد الصرفية والإملائية والنحوية لتعميم الفائدة.	
عرض نماذج التعبير	في هذه المرحلة ذكر المعلم بعض الملاحظات العامة على المواضيع واختار موضوعان وشجع صاحبيهما وطلب منهم قراءة تمها أمام زملائهم، وذلك من أجل تحفيز البقية وخلق روح التنافس بين التلاميذ.	مرحلة استثمار المكتسبات

بعد نهاية حصة التعبير الكتابي يمكنني ادراج الملاحظات الآتية:

- تنوع المعلم لطرق التصحيح لتفادي الرتابة، بحيث يوجد تصحيح جماعي (على السبورة)، وتصحيح فردي.

-قراءة بعض المواضيع كنماذج وإثرائها والثناء على أصحابها لخلق جو التنافس بين كافة المتعلمين.

-إبداء الرأي في بعض المواضيع بشكل عام دون المرور على شبكة التقويم.

ثالثا: عرض النتائج و تحليل الاستبانة الموجهة للمعلمين.

إن النتائج التي أود عرضها والتعليق عليها أخذت من الاستبيان الذي تم توزيعه على معلمي الطور

الثالث ابتدائي من مدرستي جليخ محمد، ومدرسة خدامة عبد الناصر، ومدرسة سعداوي لعرج.

الجزء الأول: المعلومات الشخصية:

أ-متغير الجنس:

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	3	30%
أنثى	7	70%

جدول رقم (2): الأساتذة المشاركون في الاستبيان حسب الجنس.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن عدد الإناث في التعليم الابتدائي أكثر من عدد الذكور حيث بلغت نسبتهن 70% في حين نجد أن نسبة الذكور بلغت 30 وارتفاع نسبة الإناث راجع إلى ميل الجنس الأنثوي للتعليم أكثر من الذكور، وما يوفره هذا القطاع للمرأة من الوقت المناسب لها، العطل، وكذلك الاحترام.

ب-متغير السن:

الإجابة	العدد	النسبة
28 - 22	3	30%
30 - 28	2	20%
33 - 30	5	50%

جدول رقم (3): الأساتذة المشاركون في الاستبيان حسب السن.

يتضح من خلال معطيات الجدول أن أغلب معلمي العينة المختارة سنهم يتراوح بين 30 إلى 33 سنة، ونجد أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و 28 بلغت 30%، في حين نجد أن أقل نسبة بينهم هي نسبة المعلمين الذين يتراوح سنهم ما بين 28 إلى 30 سنة.

ج-الصفة:

الإجابة	العدد	النسبة
مرسم	7	70%
متربص	2	20%
مستخلف	1	10%

جدول رقم (4): الأساتذة المشاركون في الاستبيان حسب الصفة.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المرشحين يقدر بنسبة كبيرة، إذ بلغت 70% عدد المترشحين قدرت نسبتهم بـ 20%، أما فيما يخص فئة المستخلفين فقدرت بنسبة 10% وهي تمثل أدنى نسبة وهذا ما يمثل شيء إيجابي.

د- المؤهل العلمي:

الإجابة	العدد	النسبة
ليسانس	3	30%
ماستر	7	70%

جدول رقم (5): المؤهل العلمي للفئة المستجوبة.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الماستر تقدر بنسبة 70% وهي أعلى نسبة، وفيما يخص نسبة 30% فهي تمثل فئة المعلمين الحاملين لشهادة الليسانس. يظهر من خلال هذه النسب أن كل المعلمين الذين خصتهم الاستبانة والذين يدرسون أقسام نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يحملون شهادات جامعية.

الجزء الثاني: تحليل ردود المعلمين حول ما يتعلق بالأسئلة المطروحة في الاستبيان

1- ما المقصود بالمقاربة النصية؟

دارت معظم إجابات المعلمين حول أن المقاربة النصية، تعني أن يكون النص محور جميع التعلّمات والنشاطات المختلفة، من قراءة وكتابة وتعبير شفوي وكتابي، حيث يحدث التفاعل بين هذه الأنشطة ويتيح للمتعلّم استيعابها بسهولة وتجعله يفهم معانيها ومضامينها، ورغم ذلك المعنى لم يكن دقيقاً عند بعضهم، ومن أمثلة ذلك الإجابة التالية:

هي الانطلاق من النص كمحور لكل التعلّمات من خلال قراءة منهجية لهذا النص واكتشاف خصائصه ودراسة ظواهره، وهناك بعض المعلمين لم يجب إطلاقاً عن هذا السؤال، وربما هذا راجع لعدم وعيهم بمصطلح المقاربة النصية.

2- ما مدى تمثل الكتاب المدرسي للسنّة الخامسة للمقاربة النصية باعتباره الحامل الطبيعي لها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كثير	8	80%
قليل	1	10%
متوسط	1	10%

جدول رقم (6): تمثل الكتاب المدرسي للسنة الخامسة للمقاربة النصية.

يرى معظم المعلمين وبنسبة 80% أن الكتاب الجديد للسنة الخامسة يجسد المقاربة النصية وهذا يعكس الجهود والإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية فيما يعرف بالجيل الثاني، وذلك بتوظيف النص كمحور أساسي لتعليم وتعلم اللغة العربية من خلال قراءته، وفهمه، واستثماره وإعادة إنتاجه لتحقيق المهارات اللغوية، بينما يرى 10% من المعلمين أن الكتاب الجديد وبالرغم من الإصلاحات التي عرفها إلا أنه لا يزال يعاني من نقائص في تطبيقها بالشكل الصحيح

3- بما أن النص هو محور لكل النشاطات فهل ترون أنه يساهم فعلا في تعليم المهارات الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	00

جدول رقم (7): مدى مساهمة النص في تعليم المهارات اللغوية.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن اعتماد النص محورا لكل النشاطات يساهم في تعليم المهارات بشكل كبير، وذلك بنسبة 100% وهذا الأمر راجع إلى الاعتماد على النص بنوعيه المنطوق والمكتوب.

فالنص المنطوق يمكن المتعلمين من تنمية مهارة الاستماع، كون حاسة السمع هي الأساس لالتقاط المعنى العام للنص، بالإضافة إلى الأسئلة التي يتم طرحها من أجل اختبار قدرتهم على السمع والتركيز والانتباه، وهو ما يساهم في تنمية التعبير الشفوي.

وفيما يخص مهارة القراءة فإن النص المكتوب يخدم هذه المهارة من خلال القراءة المتكررة للنصوص وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، والتي تؤدي بالتلميذ إلى القراءة الصحيحة. وتقدر الإشارة إلى أن هذه المهارات متداخلة ومترابطة، وتنمية إحدى هذه المهارات سيؤدي حتماً إلى تنمية بقية المهارات.

4- ما مدى استجابة التلاميذ لهذه المقاربة وتفاعلهم معها

الإجابة	التكرار	النسبة
كثير	1	10%
قليل	9	90%
متوسط	0	0%

جدول رقم (8): استجابة المعلمين للمقاربة النصية.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن استجابة التلاميذ لهذه المقاربة متوسط، وذلك بنسبة 90% ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى كون هذه المقاربة لا تزال جديدة في ظل الكتاب الجديد، وكذلك نقص تكوين المعلمين وعدم استيعابهم الكامل لطريقة تطبيقها وهو ما ينعكس سلباً على مكتسبات المتعلمين، كما أن تكرار النص عدة مرات أسبوعاً كامل يخلق نوعاً من الروتين والملل، في حين نجد نسبة 10% من المعلمين يرون أن التلاميذ يستجيبون لهذه المقاربة، وذلك راجع إلى كون استخدام النص محوراً لكل الأنشطة يجعلها مرتبطة ببعضها البعض ومعالجة الظاهرة اللغوية داخل النص وليس بمعزل عنه وهذا ما يخدم العملية التعليمية.

5- هل مناهج الجيل الثاني قدمت إضافة بخصوص تعليم المهارات اللغوية لا سيما مهارات الإرسال؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	5	50%
لا	5	50%

جدول رقم (9): الإضافة المقدمة من مناهج الجيل الثاني في تعليم المهارات اللغوية.

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابات تمازجت بين نعم ولا وتساوت في النسب وهذا دليل أن مناهج الجيل الثاني اهتمت بتجديد بعض أهداف تعليمية التعبير وإهمال البعض منها، ربما يكون السبب راجع إلى أن بعض المعلمين لم يطلعوا على المناهج التربوية، وهذا في حد ذاته يشكك عائقاً، فمعرفة الهدف تؤدي إلى اختيار أنسب الطرائق والوسائل اللازمة، كما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد.

6- هل ما يوجد في المقرر يتوافق مع إدراك المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%00

جدول رقم (10): ملاءمة المقرر للمتعلم.

من خلال الجدول وحسب تجربة المعلمين يظهر أن ما قرر في المنهاج بالنسبة للتعبير يتوافق مع إدراك المتعلمين واستيعابهم لمواضيعه وقدرت نسبتهم ب %100.

7- هل تعترضك مشكلات أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	%90
لا	1	% 10

جدول رقم (11): نسبة المشكلات التي تواجه المعلم أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي.

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم إجابات المعلمين كانت ب نعم بحيث قدرت بنسبة %90 وهذا يعني أنهم تعترضهم مشكلات مختلفة أثناء تقديم حصة التعبير الشفوي، أما أقليتهم لا يواجهون أي صعوبة في تقديم هذه الحصة وقدرت بنسبة %10 بحكم خبرتهم وأسلوبهم الجيد في التقديم.

ما طبيعة تلك المشكلات؟

الهدف من طرح هذا السؤال هو التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلمون أثناء تدريسهم للتعبير الشفوي، والاجابات المتحصل عليها كانت كالآتي:

عدم تجاوب التلاميذ كما هو متوقع أي تجاوب جزئي.

نصوص جافة لا تثير اهتمام المتعلمين.

ضيق الوقت، معاناة التلميذ من ازدواجية اللغة بسبب اللهجة العامية التي يتعامل بها في المجتمع.

عدم امتلاكه لرصيد لغوي كافٍ.

8- هل يعود سبب الضعف إلى:

الإجابة	التكرار	النسبة
المتعلم	7	70%
الموضوع	1	10%
زمن الحصة	2	20%
السياق	0	00%

جدول رقم (12): أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي حسب آراء المعلمين.

من خلال الجدول يتضح أن سبب الضعف يعود بنسبة كبيرة إلى المتعلم حيث قدرت بنسبة 70% وذلك من خلال المشكلات التي يعاني منها سواء المحيطة به في البيت أو المجتمع أو البيئة والتي تعنيه بصفة خاصة كأمراض الكلام والانطواء، أو المتعلقة بازدواجية اللغة، فاللغة العربية السليمة لا يسمعها إلا داخل القسم، وهناك من يرى أن السبب يعود إلى زمن الحصة حيث قدرت الإجابات بنسبة 20% وذلك أن حصة التعبير الشفوي تقدم مرة واحدة في الأسبوع لمدة 45 دقيقة، وهذا غير كافٍ بالنسبة للمتعلم، بينما هناك فئة قليلة ترى أن السبب يعود إلى الموضوع وقدرت بنسبة 10%.

9- هل يمتلك التلميذ القدرة على التعبير بشكل سليم مشافهة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
لا	9	90%
أحيانا	1	10%

جدول رقم (13): مدى سلامة التعبير الشفوي لدى التلميذ.

يتبين لنا من خلال النسب المئوية المتحصل عليها وما بينه الجدول أن المعلمين اتفقوا على أن التلميذ لا يمكنه التعبير بشكل سليم حيث حازت نسبة الإجابة ب "لا" 90% لأن التلميذ لا يمتلك الرصيد اللغوي الكافي للتعبير مشافهة، بينما 10% فهي نسبة الإجابة ب "أحيانا".

10- هل يتم تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	90%
لا	0	00%
أحيانا	1	10%

جدول رقم (14): مدى تحضير المعلم لدرس التعبير.

تبين النتائج المتحصل عليها من الجدول أن نسبة 90% من المعلمين تقوم بتحضير درس التعبير الشفوي مسبقا قبل الشروع فيه، وهناك فئة قليلة ترى بأنه أحيانا ما يتم تحضيره، وذلك بحسب موضوع التعبير المقرر، حيث قدرت نسبتها 10%.

11- هل يعد الانطلاق من نص القراءة في نشاط التعبير الكتابي مساعدة لنجاحه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	80%
لا	2	20%

جدول رقم (15): مدى الانطلاق من نص القراءة مساعداً لنجاح التعبير الكتابي.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان نسبة 80% من المعلمين يؤكدون أن الانطلاق من نص القراءة في نشاط التعبير الكتابي، يساعد في نجاحه، وهذا من خلال تزويد التلاميذ ببعض المفردات،

ومن ثم إثراء رصيدهم اللغوي الذي يحتاج إليه عند كتابة تعبيرهم، في حين نجد نسبة 20% من المعلمين تنفي حدوث ذلك.

12- هل يمكن الاستعانة بنصوص خارجية من أجل إثراء نشاط التعبير الكتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	80%
لا	2	20%

جدول رقم (16): مدى الاستعانة بنصوص خارجية من أجل إثراء نشاط التعبير الكتابي.

من خلال المعطيات المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من المعلمين يستعينون بنصوص خارجية من أجل إثراء موضوع التعبير الكتابي، وهذا من خلال احتواء هذه النصوص على تمثيل أدق وأشمل للمطلوب وبالتالي هي مساعدة على زيادة الفهم والشرح لما سبق ذكره من النصوص المقررة، في حين نجد نسبة 20% من المعلمين لا يجدون في ذلك نفعاً ولا ضرورة لاستخدامها.

13- هل يلتزم المتعلم بالعناصر الأساسية للتعبير (مقدمة، عرض، خاتمة)؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	00%
لا	2	20%
أحياناً	8	80%

جدول رقم (17): مدى التزام المتعلم بعناصر التعبير.

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن أحياناً ما يلتزم التلميذ بعناصر التعبير من مقدمة وعرض وخاتمة حيث قدرت بنسبة 80%، في حين نجد 20% من المعلمين يرون أن التلميذ لا يلتزم بالعناصر الأساسية للتعبير.

14- هل يتمكن التلميذ من دمج معارفه السابقة في التعبير الكتابي؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	1	% 10
لا	2	% 20
أحيانا	7	% 70

جدول رقم (18): مدى تمكّن التلميذ من دمج معارفه في التعبير الكتابي.

من خلال ردود المعلمين نستنتج أن التلميذ قليلاً ما يدمج معارفه ومكتسباته في تحرير موضوع رغم أن دمج المعارف السابقة والمكتسبات من أهم الأهداف جاءت بها مناهج الجيل الثاني إلا أنها لم تتحقق.

15- هل الاعتماد على المقاربة النصية يحقق الكفاءة الختامية الموجودة في التعبير الكتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	90%
لا	1	10%

جدول رقم (19): مدى اعتماد المقاربة النصية في نشاط التعبير الكتابي.

يظهر من خلال المعطيات المدونة في الجدول أن نسبة 90% من المعلمين يؤكدون أن الاعتماد على المقاربة النصية في تدريس نشاط التعبير الكتابي يحقق الأهداف المسطرة له، من خلال تمكن التلميذ من التحكم في بعض مهارات التعبير، كالتقيد بالمطلوب وعدم الخروج منه، انتقاء الكلمات الملائمة، تسلسل الأفكار وترباطها، في حين نجد نسبة 10% تنفي تحققها.

16- ماهي الأخطاء الأكثر شيوعاً عند تلاميذ هذه المرحلة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نحوية	1	10%
صرفية	2	20%

إملائية	7	70%
---------	---	-----

جدول رقم (20): تصنيف الأخطاء الشائعة عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكثر هي تلك المتمثلة في الأخطاء الإملائية والتي تقدر ب 70% فهي بحسب المعلمين الأكثر تداولاً عند التلاميذ، في حين تليها الفئة الثانية والتي قدرت ب 20% والتي ترجح أن الأخطاء الصرفية هي الأكثر شيوعاً، أما نسبة 10% فهي تمثل الفئة التي ترجح الأخطاء النحوية.

نتائج الدراسة الميدانية:

- بعد الدراسة الميدانية الملموسة على المتعلمين والاستبيان الموجه لمعلمي هذه الفئة وهي السنة الخامسة الابتدائي خلصت بمجموعة من النتائج وهي كما يلي:
- الحجم الزمني المعد للتعبير غير كاف تماماً لتحقيق الأهداف المرجوة، فوجب تخصيص حجم أكبر وإعطاء أهمية قصوى له.
 - التركيز على التعبير الشفوي يعطي المتعلم ثقة في نفسه ويعززها ويكسبه الفصيح من الكلام.
 - قلة الاهتمام بحصص المطالعة والقراءة، أدى لضعف الرصيد اللغوي والمعلوماتي للمتعلم، فوجب إعطاء أهمية لمطالعة الكتب والقصص.
 - ضرورة خلق جو تفاعلي وتنافسي داخل المدرسة، الإذاعة المدرسية على سبيل المثال لا الحصر.
 - إهمال جانب الوسائل التربوية لذا لا بدّ من توفير عارض الشاشة مثلاً ومكبرات الصوت.
 - تنويع الطرائق في تدريس هاته الحصص (التعلم التعاوني، طريقة المشروع، العمل بالأفواج).
 - بعد اللغة العربية عن واقع حياة التلميذ، فالعامية تستحوذ على حياة المتعلم في الأسرة والشارع، وفي وسائل الاعلام.
 - انحصار العربية بين جدران القسم يؤدي حتماً إلى ضعف في المهارات اللغوية عامة، لاسيما مهارات الإرسال.

خاتمة

استنادا للمادة اللسانية واللغوية والتربوية المعرضة في هذا البحث يمكن الوقوف على مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- 1- تعد المقاربة النصية وليدة اللسانيات الحديثة التي أرست مبادئها وتبلورت مع كل من هاريس وفون ديك واميل بنفنيست.
- 2- تستهدف المقاربة النصية الوصول بالمتعلمين إلى معرفة أسرار النصوص اذ تتوجه بالعناية الى مستوى النص وليس الجملة.
- 3- لقد قدمت مناهج الإصلاح التربوي مناهج جديدة طموحة وفعالة إلى حد ما، واعتبرت أن الغاية الأساسية من تدريس اللغة العربية هي تمكين المتعلم من التحدث مشافهة وكتابة بيسر فكانت المقاربة النصية هي التصور الأمثل بالنسبة له.
- 4- تعمل المقاربة النصية على الانتقال من كفاءة التلقي إلى الربط بين كفاءة التلقي والإنتاج، مع التركيز على هذه الأخيرة من خلال تعامله مع النصوص المختلفة.
- 5- الطريقة التي أقرها المنهاج في تدريس التعبير ناجحة، بحيث جعل المتعلم هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية فالمتعلم هو المحرك الأساسي والمسير للحصة، والمعلم يقوم بالتوجيه فقط.
- 6- تساهم نشاطات التعبير بحد كبير في تنمية مهارات التواصل اللغوي، فمن خلال نشاط فهم المنطوق يقوم المتعلم بالاستماع لما يلقى عليه ومن ثم يعبر ويعيد صياغة ما فهمه، والتعبير الشفوي يلزم المتعلم على الحديث عما يراه في الصور، والإنتاج الكتابي بحيث يتمرن المتعلم على الكتابة وتحسين خطه من كتابته لجمل قصيرة ومفيدة.
- 7- من خلال حضوري لبعض حصص التعبير لاحظت خجل بعض التلاميذ أثناء قيامهم بالتعبير وهذا ما يؤدي بهم إلى الفشل في التعبير.
- 8- استعمال التلاميذ للغة العامية أثناء تعبيرهم، يعود لضعف الثروة اللغوية للتلاميذ.
- 9- يعاني تلاميذ هذه السنة ضعفا املائيا، رغم فاعلية المقاربة النصية في تنمية المهارات الأخرى، وهذا راجع للضعف القاعدي من المرحلة الأولى في التعليم الابتدائي.

- 10- معالجة الصعوبات التي يواجهها المعلم داخل القسم يساهم في فاعلية التواصل بالفصحى، ومن هذه الصعوبات طغيان العامية في التواصل بين المتعلمين.
- 11- اختيار الموضوعات المرتبطة بحياة المتعلم يساعد على إثارة المتعلمين على التواصل الفعال وبالتالي تنمية المهارات اللغوية ارسالا واستقبالا.
- 12- المتعلم لم تتغير مكانته عما كانت عليه فهو متلق ينتظر الجاهز.
- 13- تأهيل السادة الأساتذة لمعرفة تقنيات التدريس الفعال وتحسيسهم بأهمية التواصل بلغة فصيحة سهلة تمكنهم من تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، فالملاحظ أن معظم الأساتذة يعانون نقصا في معارفهم حول مقتضيات المقاربة الحديثة.
- 14- تسيطر اللهجات على نطاق الاستعمال الشفوي على ألسنة المتعلمين، فهو أحد الأسباب الرئيسية في تدني وضعف المهارات اللغوية، فلغة التعامل اليومي تختلف تماما عن لغة المدرسة ولغة الثقافة بصفة عامة.
- 15- تعليم العربية مسؤولية جماعية فهي رمز كياننا وعنوان شخصيتنا، لذا لا بد من العمل على تعميم استعمالها في الإدارات والمساجد ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والعمل على أن تكون اللغة المستعملة في المجال الاقتصادي وهذا لن يكن إلا عن طريق القرار السياسي الجاد لأنه الفيصل في المسألة اللغوية.

ملا حق

ملحق رقم (1) الاستبيان الموجه للمعلمين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



استبانة

إن هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية لقسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث علمي حول تعليم مهارات الإرسال في ضل المقاربة النصية الطور الثالث من التعليم الابتدائي نموذجاً، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغة. لذا أرجو من السادة الأساتذة الالتزام بالدقة والموضوعية، منا الأمل أن ذلك، والرجاء الإجابة عن الأسئلة كاملة دون إهمال سؤال مطروح.

وشكراً على تعاونكم

الطالبة: فرح جميلة

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن:

الصفة: مرسوم متربص مستخلف

الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ماستر

التخصص:

تعليمات ملء الاستبيان:

سيدي الأستاذ ، سيدي الأستاذة :

أمامك مجموعة من العبارات او الجمل التي تدور حول الموضوع.

نريد معرفة رأيك في كل منها علماً أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فإجابتك تعبر عن مشاعرك او

أحاسيسك ووجهة نظرك الشخصية الواقعية ولا تتأثر بإجابات زملائك وبالآخرين.

نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم حدد إجابتك على كل منها بكل صدق وصراحة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

نرجو أن تجيب على جميع العبارات و لا تترك عبارة فارغة و تأكد من سرية معلوماتك، وأنها لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي و نشكركم مسبقا علا تعاونك معنا.

1/ ما المقصود بالمقاربة النصية ؟

.....
.....

2/ ما مدى تمثل الكتاب المدرسي للسنة الخامسة للمقاربة النصية باعتبار الحامل الطبيعي لها؟

كثير قليل متوسط

3/ بما أن النص هو محور لكل النشاطات فهل ترون انه يساهم فعلا في تعليم المهارات اللغوية "الاستماع ، التحدث القراءة ، الكتابة " نعم لا

4/ ما مدى استجابة التلاميذ لهذه المقاربة وتفاعلهم معها؟

كثير متوسط قليل

ما هو السبب في رأيك ؟

.....
.....

5/ هل مناهج الجيل الثاني قدمت إضافة بخصوص تعليم المهارات اللغوية لاسيما مهارات الإرسال؟

نعم لا

6/ هل ما يوجد في المقرر يتوافق مع ادراك المتعلم؟

نعم لا

7/ هل تعترضك مشكلات أثناء تقديم نشاط التعبير الشفوي ؟

نعم لا

ما طبيعة تلك المشكلات؟

8/ هل يعود سبب الضعف؟

المتعلم الموضوع زمن الحصة السياق

9/ هل يملك التلميذ القدرة على التعبير بشكل سليم مشافهة؟

نعم لا أحيانا

10/ هل يتم تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟

نعم لا أحيانا

11/ هل يعد الانطلاق من نص القراءة في نشاط التعبير الكتابي مساعدة لنجاحه؟

نعم لا

12/ هل يمكن الاستعانة بنصوص خارجية من أجل إثراء نشاط التعبير الكتابي؟

نعم لا

13/ هل يلتزم المتعلم بالعناصر الأساسية للتعبير (مقدمة، عرض، خاتمة).

نعم لا أحيانا

14/ هل يتمكن التلميذ من دمج معارفه السابقة في التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

15/ هل الاعتماد على المقاربة النصية يحقق الكفاءة الختامية الموجودة في التعبير الكتابي؟

نعم لا

16/ ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا عند تلاميذ هذه المرحلة؟

نحوية صرفية إملائية

بشهر رجب - حركات الدرس للسنة الخامسة ابتدائي
بمقامنا على طلب المديرة فمما نحن التلاميذ السنة
الخامسة ابتدائي لهذا التقرير حول الوصية المفصلة
بمخرجات الدراسة الخاصة بالسنة الخامسة ابتدائي
تكلف التلاميذ المحققون بإعداد التقرير نمو
التفاني المخصصة للإعداد السنة الخامسة ابتدائي
أن الأشياء تسالمة وأن بعض زجاجة الشواهد تكسر
الصاولة كانت تفتت في الحلقى يتمليج وأن الهدفه نحمل
بشكل مبني وكذلك حالة السبورة والمكتب
ولقد خلصت المحمودة من الحلقى تفديع هذه
المخرجات ليخصي في مخرجات الدراسة وهي
ومنع الستار في الشواهد في ذنوب الأنتية التمسية
ولم تكن الزجاجة المصورة وكذلك في الطول
وتوفير بعض الأهوات الزائدة لتزسين الفين

الإحصاء

2022/4/20

العمودين
لحجة بن علي
محمد بن علي

تقرير عن القلم

الهدخل = قلمها قبل الباب مكس ولايت العاين جميل

الطاولات بالنسبة لمن تعرفها طاولات رماكشي وبقا غير حكاية



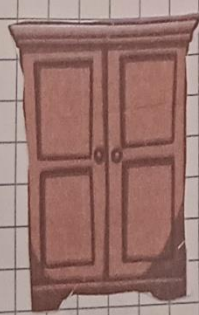
الكتيب = راسع ولايت بقا غير تغليف



الكلمة = حنونة راسع انا ايتنا جد او اقال بيتو
مكاتب



الفسورة = تليفه وجميلة



الجزانة = لا يوجد فيها اي مفاتيح تفتح ولا تعلق

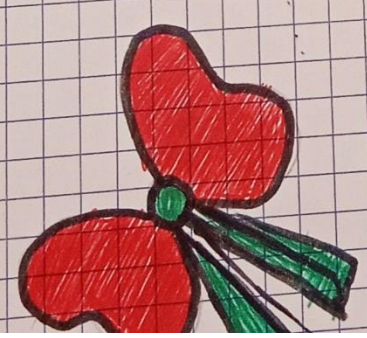


السواقد = تعلق جيد او تليفه

الحدان = جميل ولايت زوده التغليف

تخرج من حول حرات الدرس للسنة الخامسة ابتدائي
 بجاء على طلب المدرس فمما نحن التلاميذ السنة
 الخامسة ابتدائي لهذا التفسير حول الوضعية المفصلة
 بحرات الدرس العامة بالسنة الخامسة ابتدائي
 تكلف التلاميذ المكلفون بإعداد التقرير نمو
 التمريضي المختصة للتلميذ السنة الخامسة ابتدائي
 في الأبواب التالية وأن بعض زجاجة الشواهد كسر
 المسألة ثم تفضل بالملح يتعلم وأن الهدف من عمل
 يسأل به بغير وكذلك حالة السبورة والمختب
 ولقد علمت المهتمون بغيرنا إلى تقديم هذه
 المؤثرات لتخسيس فرق الدراسة وهي
 ومنع الستائر في الشواهد ليمنع دخول الأشعة الشمسية
 ويمتلك الزجاجة المحسور وكذلك صناديق الطوليات
 وتوفير بعض الأهوات الزائدة لتخسيس الفئع

الإمضاء



2022/4/20

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية

- 1- إبراهيم علي رابعة، مهارات الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة.
- 2- إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.
- 3- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.
- 4- حسن شحاتة، ودكتور مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة 2012.
- 5- حسن فالح عبد البكور، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1431هـ.
- 6- خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- 7- رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، بغداد، 2015.
- 8- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
- 9- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تعليم اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 10- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 11- زين الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، والقراءة، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 12- عبد العليم إبراهيم، الموجه لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط5.
- 13- عبد الله علي، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 14- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزيع، 1991.
- 15- علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء، القاهرة، 2004.
- 16- فراس السليتي، فنون اللغة، دار الكتب والحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 17- فريدة موساوي، المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب للنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2010.

- 18- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- 19- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم.
- 20- محمد محي الدين، أحمد محمود، قواعد اللغة العربية، مكتبة الأدب، مصر، 2001.
- 21- محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1994.
- 22- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

المعاجم

- 1- الفيروز أبادي، مجد الدين محم يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، 1410.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، مج13، ط1، لبنان، 2005.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف مصر، ج6، د ط، 1405.
- 4- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار الإحياء بيروت، ط2.
- 5- محمد أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1988.

قائمة المذكرات:

- 1- سلامى أسماء، تعليمية النشاط الشفهي في المرحلة الابتدائية، سنة خامسة ابتدائي عينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة، 2013-2014.
- 2- سلوى قريدة، المقاربة النصية ودورها في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص تعليمات اللغة، 2015-2016.
- 3- عاشوري خالد وزواج كمال، تدريس التعبير الكتابي في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الخامسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، تخصص لسانيات عامة، 2020.2021.

- 4-عاليا رحلاوي وهمامة طالبي، تعليم مهارة التحدث في الطور الأول الابتدائي، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية 2018/2019.
- 5-الهيصاك بشرى وهجرس كتنزة، المقاربة النصية ودورها في تفعيل مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، 2016.2017.
- 6-ميلود رحمون، فاعلية التواصل اللغوي في الوسط التربوي، الطور الثالث الابتدائي انموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2018-2019.

الوثائق التربوية

- 1-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة تعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.
- 2-الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الخامسة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2011.
- 3-الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الرابعة ابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2011.
- 4-دليل المعلم للسنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012.
- 5-كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، 2012/2013.

المجلات

- 1-المهارات اللغوية للسنة ثانية المتوسطة، بالمعاهد العلمية الرياض، 1426هـ.
- 2-حمادي صمود، مقالات في تحليل الخطاب، منشورات كلية الآداب والفنون الإنسانية، 2006.
- 3-وجيه المرسي أبو لبن، اللغة العربية بين مهارات فنون استقبالها وارسالها، فكر تربوي متجدد، 2015.

الفهارس

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
34	الشكل رقم 1: العلاقة بين المهارات اللغوية

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
41	جدول رقم 1: الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الابتدائي

فهرس المحتويات

الصفحة	العنصر
	شكر وعرافان
	إهداء
5-1	مقدمة
	مدخل: الإطار العام للدراسة
7	تمهيد
7	1- تعريف التعليم
8	2- تعريف المهارة
9	3- تعريف المقاربة النصية
10	4- تعريف النص
16-13	5- تعريف مهارات الإرسال
16	6- إسهام اللسانيات النصية في نشأة المقاربة النصية
	الفصل الأول: مفاهيم نظرية لمهاري الإرسال "التحدث والكتابة"
18	تمهيد

18	أولاً: التحدث تعريفه وأهميته ومهاراته وعمليات حدوثه
19	1-1- تعريف الكلام (التحدث)
20	1-2- أهمية الكلام (التحدث)
21	1-3- مهارات التحدث (التعبير الشفوي)
22	1-4- أنواع التعبير الشفوي
22	1-5- أهداف تعليم مهارة التحدث (التعبير الشفوي)
23	1-6- عمليات حدوث مهارة التحدث
25	ثانياً: الكتابة تعريفها وأهميتها وأنواعها وأساليب تنميتها
25	2-1- تعريف الكتابة
26	2-2- أهمية الكتابة
28	2-3- مهارات الكتابة
29	2-4- أنواع الكتابة
30	2-5- أهداف الكتابة
31	2-6- أساليب تنمية مهارة الكتابة
32	ثالثاً: العلاقة بين المهارات اللغوية
32	3-1- علاقة الاستماع بالتحدث
32	3-2- علاقة الاستماع بالقراءة
33	3-3- علاقة الاستماع بالكتابة
33	3-4- علاقة التحدث بالقراءة
34	3-5- علاقة التحدث بالكتابة
34	3-6- علاقة القراءة بالكتابة
	الفصل الثاني: مهارات الإرسال دراسة ميدانية الطور الثالث من التعليم الابتدائي
38	تمهيد
38	أولاً: الإجراءات الميدية
38	1- منهج الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة والعينة

38	1-1- منهج الدراسة
39	1-2- مجالات الدراسة
39	2- الأدوات المستخدمة في الجمع
39	3- ثبات الدراسة ومصداقيتها
39	4- المعالجة الإحصائية
40	ثانيا: الزمن المخصص لأنشطة اللغة العربية وطريقة سير نشاط التعبير بشقيه الشفهي والكتابي في الطور الثالث ابتدائي
40	1-2- تعريف الكتاب المدرسي
40	2-2- الزمن المخصص في الطور الثالث ابتدائي
50-41	2-3- نموذج لتسيير أسبوع دراسي لأنشطة اللغة العربية في الطور الثالث ابتدائي
57-50	2-4- طريقة سير نشاط التعبير الشفهي
62-60	2-5- طريقة سير نشاط التعبير الكتابي
62	ثالثا: عرض النتائج وتحليل الاستبانة
62	3-1- عرض النتائج
72-62	3-2- التعليق عليها
73	رابعا: نتائج الدراسة
76-75	خاتمة
83-78	ملاحق
87-85	قائمة المصادر والمراجع
92-89	الفهارس
	ملخص

ملخص

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة موضوع تعليم مهارات الارسال في ظل المقاربة النصية الطور الثالث من التعليم الابتدائي "أتمودجا"

وقد تمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي:

- ما واقع تعليم مهارتي التحدث والكتابة في ضوء المقاربة النصية في الطور الثالث من التعليم الابتدائي
- وما مدى استجابة التلاميذ لهذه المقاربة؟

والهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إلقاء الضوء على واقع تعليم مهارتي التحدث والكتابة وفق الطريقة الحديثة المبنية على المقاربة النصية، ومدى مواءمة المقرر لمستويات المتعلمين العقلية. ولتحقيق هذه الأهداف قد قسمت بحثي إلى جانبين هما: الجانب النظري والذي اعتمدت فيه على مفاهيم نظرية خاصة بهذا الموضوع ووصفها وتحليلها.

وفي الجانب التطبيقي قمت بدراسة ميدانية من خلال وضع استبيان لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي من أجل ملاحظة المنهج التعليمي الخاص بتدريس نشاط التعبير الشفهي والكتابي، ولقد اخترت العينة من مجتمع الدراسة والذي كان قسمني السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة جلع محمد، وقدر مجموع العينة بمئة 100 تلميذ وتلميذة، وكان الاعتماد في البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاحصائي وقد قمت بعرض النتائج وتحليلها.

خاتمة: وقد لخصت فيها أهم نتائج البحث من بينها:

- أن المقاربة النصية تعمل على الانتقال من كفاءة التلقي إلى الربط بين كفاءة التلقي والإنتاج.
- مساهمة نشاطات التعبير بحد كبير في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة النصية، الطور الثالث، السنة الخامسة ابتدائي، التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، مناهج الجيل الثاني.

Study summary:

Transmission skills teach the textual approach the third year of primary school as a case study.

The problem of the study was identified as follows:

-What is the reality of teaching the two sending skills speaking and writing in the light of this approach in the fifth primary year book?

-To what extent do students respond to this approach?

This study aims to shed light on the reality of teaching speaking and writing skills according to the modern method based on the textual approach .

And knowing the extent of compatibility of the course with the awareness of learners.

Conclusion.

I summarized the main important results of the study.

The textual approach works to move from the competence of receiving to the link between the competence of receiving and production.

The contribution of expression activities to a large extent in the development of language communication skills.

Key words:

The textual approach, fifth grade primary, oral expression, written expression, second generation curricula.